



**الإسهام النسبي لفاعلية الذات التدريسية وإدارة الصراع
في التنبؤ بالتواضع الفكري لدي معلمي الصفوف الأولى
بالمرحلة الابتدائية (النظام التعليمي الجديد)**

إعداد

د/ فاتن عبدالسلام حسن السيد
قسم علم النفس، كلية الدراسات الإنسانية بالدقهلية
جامعة الأزهر، مصر

الإسهام النسبي لفاعلية الذات التدريسية وإدارة الصراع في التنبؤ بالتواضع الفكري لدي معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية (النظام التعليمي الجديد)

فاتن عبدالسلام حسن السيد

قسم علم النفس، كلية الدراسات الإنسانية بالدقهلية ، جامعة الأزهر ، مصر .

البريد الإلكتروني : fatenelshenawy.el20@azhar.edu.eg

الملخص :

هدف البحث الحالي إلي التعرف علي العلاقة بين التواضع الفكري وفاعلية الذات التدريسية ، وكذلك التعرف علي العلاقة بين التواضع الفكري وإدارة الصراع لدي عينة البحث من معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية (النظام التعليمي الجديد) ، كذلك التعرف علي الفروق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي لدرجات التواضع الفكري لدي معلمي الصفوف الأولى ، كما هدف أيضاً إلي الكشف عن الفروق في التواضع الفكري في ضوء متغير النوع (الذكور / الإناث) ومتغير عدد سنوات الخبرة وتفاعلهما ، والكشف عن دور فاعلية الذات التدريسية وإدارة الصراع في التنبؤ بالتواضع الفكري لدي عينة البحث ، وتكونت عينة البحث الأساسية من (203) معلماً ومعلمة ممن تراوحت أعمارهم بين (30-45 عام) ، بمتوسط حسابي (36.34) وانحراف معياري (2.89) ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف البحث ، وللتحقق من ذلك تم تطبيق ثلاثة مقاييس هي التواضع الفكري (إعداد الباحثة) ، مقياس فاعلية الذات التدريسية (إعداد Tschannen-Moran & Hoy., 2001) ترجمة (بدر ، 2022) ، مقياس إدارة الصراع (إعداد عبدالعزيز ، 2106) ، وقد كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات عينة البحث علي أبعاد مقياس التواضع الفكري والدرجة الكلية ودرجاتهم علي أبعاد مقياس فاعلية الذات التدريسية والدرجة الكلية ، كما أشارت إلي وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين درجات المعلمين علي أبعاد مقياس التواضع الفكري والدرجة الكلية ودرجاتهم علي بعض أبعاد مقياس إدارة الصراع (التعاون والتفاوض) ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب (التجنب) والتواضع الفكري ، وعدم وجود علاقة بين أسلوب (الإجبار) والتواضع الفكري ، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي لدرجات التواضع الفكري لدي معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية ، كما أشارت النتائج أيضاً إلي عدم وجود فروق دالة إحصائية علي مقياس التواضع الفكري باختلاف متغير (النوع) ومتغير عدد سنوات الخبرة وتفاعلهما، كما أشارت النتائج عن أنه يمكن التنبؤ بالتواضع الفكري من خلال درجات أبعاد متغيرات البحث فاعلية الذات التدريسية وبعض أساليب إدارة الصراع (التعاون والتفاوض) لدي معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية (النظام التعليمي الجديد) .

الكلمات المفتاحية: التواضع الفكري، فاعلية الذات التدريسية، إدارة الصراع، النظام التعليمي الجديد .



The Relative Contribution of Teacher Self-Efficacy and Conflict Management in Predicting Intellectual Humility among Primary School Teachers in the New Educational System

Faten Abdelsalam Hassan Al-Sayed

Department of Psychology, Faculty of Humanities, Dakahlia, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

Email: fatenelshenawy.el20@azhar.edu.eg

ABSTRACT

This research aimed to investigate the correlation between intellectual humility and teachers' self-efficacy, as well as the correlation between intellectual humility and conflict management within a sample of primary school teachers (new educational system). The study also sought to identify any significant differences between the actual mean and the hypothetical mean of intellectual humility scores among primary school teachers. Furthermore, it aimed to reveal potential gender-based and years of experience-based differences and their interaction effect on intellectual humility. The research comprised a fundamental sample of 203 male and female teachers, aged between 30 and 45 years, with an average age of 36.34 and a standard deviation of 2.89. The researcher employed a descriptive correlational approach to achieve the research objectives. To verify the study's objectives, three scales were utilized: Intellectual humility (developed by the researcher), Teacher self-efficacy scale (Tschannen-Moran & Hoy, 2001), translated by Badr (2022), and Conflict management scale (prepared by Abdulaziz, 2016). The research results indicated a statistically significant correlation at a significance level of 0.01 between the research sample's scores on the dimensions of intellectual humility scale and their overall scores, as well as their scores on the dimensions of the teacher self-efficacy scale and their overall scores. The results also showed a statistically significant correlation at a significance level of 0.01 between the teachers' scores on the dimensions of the intellectual humility scale and their overall scores and some dimensions of the conflict management scale (collaboration and negotiation). There was a negative correlation between the "avoidance" style and intellectual humility. However, there was no correlation between the "compulsion" style and intellectual humility. Additionally, the results revealed significant statistical differences between the actual mean and the hypothetical mean of intellectual humility scores among primary school teachers. However, there were no statistically significant differences in the intellectual humility scale concerning the gender and years of experience variables and their interaction. The results also showed that intellectual humility could be predicted by the dimensions of the research variables, including teacher self-efficacy and some conflict management styles (collaboration and negotiation) among primary school teachers in the new educational system.

Keywords: Intellectual Humility, Teaching Self-efficacy, Conflict Management, New Educational System.

مقدمة البحث:

تولي الحكومة اهتماماً كبيراً بمشروع بناء الإنسان المصري من خلال العمل الدؤوب والسعي المستمر علي تطوير وتحديث نظم التعليم وإتباع أحدث المعايير العالمية والتقنيات الحديثة في التعليم الحديث بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وصولاً للصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي كل ذلك بهدف تطوير التعليم وتوافقه مع أحدث المعايير العالمية.

ويعتبر المعلم هو حجر الأساس في المنظومة التعليمية وهو أساس نجاحها ، ولمواكبة المعلمين طرق التدريس الحديثة التي فرضتها عليهم المناهج الحديثة ، فقد قامت الحكومة بعقد دورات تدريبية أشرف علي إعدادها نخبة من أمهر الأساتذة بمركز تطوير المناهج ، فلم يعد دور المعلم يقتصر علي مجرد تلقين التلاميذ بل أصبح مسؤولاً عن استكشاف كل ما هو جديد في مجال تخصصه وتقبل آراء ووجهات نظر الآخرين ، وأن يتسع أفقه لتقبل كل ما هو جديد مع إيمانه بأن أفكاره قد تحتمل الخطأ ويأخذها بعين الاعتبار وهذا ما يطلق عليه التواضع الفكري **Intellectual Humility**.

ويذكر (Porter et al., 2022) أن المدارس تسعى لتنمية العديد من الكفاءات التدريسية داخل الفصل الدراسي وخارجه ، وفي العقد الماضي ظهر مصطلح التواضع الفكري **Intellectual Humility** كمؤشر علي التعلم والتفكير الناقد والتعاون الفعال .

ويشير (de la Peña & Koch, 2021) أن التواضع الفكري يساعد في تعزيز الاحترام والانفتاح علي المعلومات الجديدة ، كما أنه بمثابة تحفيز الأفراد نحو العمل والاندماج في السياقات المهنية والشخصية علي حدٍ سواء .

كما يفيد (Sezgin & Erdoğan, 2018) بأن المعلمين الذين لديهم مستوى مرتفع من التواضع الفكري يتصرفون باحترام كما أنهم منفتحين علي التجارب الجديدة ، واعتماد الديمقراطية داخل الفصل الدراسي ، وإقامة علاقات فعالة مع تلاميذهم يسودها الاحترام مما يحسن جودة التعلم .

وكما أن التواضع الفكري فضيلة يجب أن يتحلى بها المعلم وتواجهها لدي المعلم يحسن من جودة عملية التعلم فإن النظرية المعرفية الاجتماعية أيضاً تؤكد علي الدور المهم الذي تلعبه الفاعلية الذاتية في السلوك البشري حيث أنها تزيد من أداء المعلم وكفاءته وتعتبر ذات قيمة هامة للمعلمين ، وهذا ما أشار إليه (Sezgin & Erdoğan, 2018) من أن فاعلية المعلم التدريسية تؤثر علي سلوكياته التي لا تعد ولا تحصى مما يدعم ويؤثر علي نجاح التلاميذ.

وتري الباحثة أن المعلمين الذين يتمتعون بفاعلية تدريسية عالية يسعون إلي اكتساب مهارات جديدة في التعلم ويتجنبون الأسلوب النمطي في التعليم بل يبذلون قصاري جهدهم لتعلم كل ما هو جديد في مجال تخصصهم ليواكبوا التطورات التكنولوجية الحديثة وليساير معرفتهم ما تقدمه الحكومة من تطوير نظام التعليم من إتباع أحدث المعايير العالمية في التعليم الذي نشاهده الآن في مناهج الصفوف الأولى من مراحل التعليم الأساسي .

وقد أشار (Orakci et al.,2022) إلي أن الفاعلية الذاتية التدريسية للمعلمين بدأت تتخذ دوراً هاماً في مجالات علم النفس المدرسي نظراً لفاعليتها في العملية التربوية والممارسات

التعليمية ، ومن المسلم به أن إيمان المعلم بفاعليته الذاتية التدريسية سيكون له أكبر الأثر في قدرته علي التعامل مع المناهج الحديثة وتطوير تكتيكات جديدة .

كما يشير (Koc , 2013) بأن إيمان المعلم بفاعليته الذاتية التدريسية تؤدي دوراً حاسماً في مساعدة المعلم ، حيث أنه مسؤول عن تربية أجيال قادرة علي مواكبة العصر وممارسة التقنيات الحديثة في مجال التعليم بالإضافة إلي اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة ومتابعة الابتكارات .

كما تري الباحثة أنه إذا كان إيمان المعلم بفاعليته التدريسية هاما لخلق بيئة تعليمية إيجابية وله دوراً حاسماً في تواضع المعلم الفكري وفاعليته في التعامل مع المناهج الحديثة فإن التعامل مع الصراع مع الطلاب وأولياء الأمور وحتى مع زملائه في العمل يمكن أن يمثل تحدياً جديداً أيضاً ، حيث أنه ينطوي علي الحفاظ علي هدوء المعلم واستخدام ما يمتلكه من مهارات في فض الخلافات حتي يتمكن من التركيز علي ما هو أكثر أهمية بالنسبة لبيئة التعلم .

ويذكر (Cadiz et al., 2016) أن الصراع أمر مسلم به في منظمة العمل الأكاديمية والمعلمون يعانون من صراعات في المدرسة ، وهذه الصراعات تؤثر سلباً علي جودة العملية التعليمية وعلي إنتاجية المعلمين وتواضعهم وكفاءتهم ، وبالتالي تؤدي الإدارة الفعالة للصراع إلي تحسين إنتاجية المعلم.

ويشير (Naumova ., 2023) إلي أن الأشخاص الأكثر تواضعاً من الناحية الفكرية يكونون أكثر فضولاً وأكثر تعاوناً وتجنباً للصراعات مع أولئك الذين تختلف وجهات نظرهم عن آراءهم كما أنهم قادرون علي اتخاذ قرارات أكثر شمولاً واستنارة من أولئك الذين يفتقرون إلي هذه الفضيلة الفكرية .

وتري الباحثة أن المعلمين هم العامل الأساسي في نجاح العملية التعليمية كما أنهم القوة المؤثرة والفعالة في المنظومة التعليمية فامتلاك المعلم القدرة علي مواكبة التطورات والمستحدثات في المناهج الحديثة وتقبل كل ما هو جديد في مجال تخصصهم ، والبحث عن كل ما هو جديد وعدم صلابة تفكيرهم والاستماع للآخرين وعدم التعصب لآرائهم الشخصية تجعلهم يتمكنون من أداء دورهم بفاعلية مما يساهم في تطوير المؤسسة التعليمية وتحقيق أهدافها المنشودة، وبناءً علي ما تقدم برزت الحاجة إلي التعرف علي العلاقة الارتباطية بين التواضع الفكري وفاعلية الذات التدريسية وإدارة الصراع لدي معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية (النظام التعليمي الجديد).

مشكلة البحث وتساؤلاته:

يعتقد البعض أن وظيفة المعلم تقتصر علي مجرد تقديم معلومات وتكرارها بدون تجديد وتمحص وإبداع ، ولكن في ظل التحول الرقمي والمستحدثات التكنولوجية الحديثة والانفتاح المعرفي والثقافي المتسارع الذي نشاهده في مناهج الصفوف الأولى من التعليم الأساسي جعلت المعلم يواجه الكثير من التحديات التي أصبح عليه بالضرورة مواجهتها ، حيث أن المعلم هو حجر الأساس وهو العامل الأساسي في نقل المعرفة والمعلومات والفضائل والقيم والمهارات إلي التلاميذ الذين يفترض أنهم يفتقرون إلي الخبرة أو غير مهرة إلي حد ما من الناحية التربوية ،

ونجاح المعلم وكفاءته تكمن في مواجهة نظام التعليم الحديث وتواضعه فكرياً من خلال البحث عن أفكار ومهارات جديدة وتقنيات حديثة تجعله قادراً لمواكبة ومواجهة مثل هذه التحديات التي فرضها عليهم نظام التعليم الجديد .

ويذكر (Nong et al., 2023) أن طريقة التدريس التقليدية التي كان يتبعها المعلمون سابقاً لم تعد تتماشى مع سياسة التعليم المتبعة حالياً لهذا الجيل ، لذلك وجب علي المعلم أن يتبنى استراتيجيات وأساليب حديثة تتماشى مع المناهج الحالية وتركز علي الطالب أكثر من الأساليب التقليدية السابقة .

ويذكر (Mukhtar et al., 2023) أن الجهات والهيئات التعليمية تعد هي المكان الأمثل لهيئة شخصية الطلاب والعمل علي تنمية جوانب القوة وتلاشي نقاط الضعف لديهم ، ويعد المعلمون جانباً هاماً من هذه المنظمات لأنهم الأقدر علي التأثير علي عقليات الطلاب من خلال ممارسة السلوك الإيجابي مع طلابهم وزملائهم في مكان العمل من خلال الاستماع إلي وجهات نظر الطلبة وزملائهم واحترام وجهة نظرهم حتي لو كانت آراءهم تختلف معهم وهو ما يطلق عليه التواضع الفكري .

ويشير (Naumova ., 2023) إلي أننا نحتاج إلي تبني عقلية التواضع الفكري لتقدير عقل الآخرين ، فعقلية التواضع الفكري تساعدنا في التعرف علي نقص المهارات الموجودة لدينا في جانب معين من جوانب معرفتنا وخبرتنا واعتباره حافز لنا في اكتساب المعرفة والمعلومات التي نحتاج إليها .

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Slaton et al., 2023) من أن تصورات الطلاب لتواضع المعلم الثقافي كان له أكبر الأثر في توقع اندماج الطالب مع المعلم، كما أشارت دراسة (Kurniawati et al., 2022) من أن التواضع الفكري تنبأ بالإبداع الذي يعزز سلوك المعلم .

وتري الباحثة أن الفاعلية التدريسية للمعلم أيضاً من العوامل التي تعزز سلوك المعلم بل إن تمتع المعلم بمستويات فاعلية تدريسية عالية تجعله أكثر قدرة علي إدراك أن التحديات التعليمية الحديثة والتنوع في المناهج وطريقة عرض الدروس والمستحدثات التكنولوجية والمواد الحديثة التي أصبحت في ظل النظام التعليمي الجديد مواد أساسية يمتحن فيها الطالب بدءاً من الصف الرابع الابتدائي يمكن التغلب عليها عن طريق اكتساب مهارات تربوية جديدة ومرونة التفكير والانفتاح علي المعرفة وعلي تجارب ووجهات نظر الآخرين التي يمكن الاستفادة من خبراتهم في هذا المجال وهذا هو أساس التواضع الفكري .

وفي هذا الصدد يشير (Hussain et al., 2022) إلي أن المعلمين ذوو فاعلية الذات التدريسية العالية يهتمون بمواجهة الأنشطة الصعبة التي تتطلب منهم بذل المزيد من الجهد لإتقانها ولديهم اهتمامات عالية بأنشطتهم كما أنهم يلتزمون بمهامهم التعليمية ويحاولون التعرف علي جوانب قصورهم وتنميتها بالبحث والاطلاع والانفتاح علي المعرفة لتجنب الإخفاقات ، بينما المعلمون ذوو الفاعلية الذاتية المنخفضة يتجنبون المهام الصعبة التي تتطلب المزيد من الجهد لإتقانها ، ويتهربون من الأنشطة الإبداعية التي تتطلب منهم التفكير والبحث وينقصهم الثقة في قدراتهم الشخصية .

وفيما يتعلق بإدارة الصراع فقد أشار (Koetke et al., 2023) أنه علي الرغم من التحديات التي تواجهها الجماعات لحل أنواع الصراعات المختلفة إلا أن الأدبيات تشير إلي أن التواضع الفكري يلعب دوراً حاسماً في تعزيز الاستجابات البناءة لحل هذه الصراعات .

وتري الباحثة أنه إذا كان المعلم قادراً علي حل الصراعات والاختلافات في الرأي بينه وبين زملائه في المدرسة أو حتي بينه وبين تلاميذه وأولياء الأمور ، وكلما كان لديه القدرة علي وضع حلول واقتراحات ملائمة لحل الصراع وكان لديه إدارة بناءة للصراع كلما أظهر مستوي مرتفع من التواضع الفكري وتقبل وجهات نظر الآخرين واستمع إليهما بصدق وأظهر مستوي مرتفع من المرونة الفكرية ومستوي منخفض من التعصب لرأيه الشخصي .

وهذا ما أشار إليه (Krumrei-Mancuso & Newman, 2020) من أن الأشخاص الذين لديهم مستوي مرتفع من التواضع الفكري غير متعصبين لآرائهم ، كما أنهم أكثر قابلية للاستماع لآراء الآخرين وأكثر استعداداً للاقتناع بالحجج القوية التي يطرحها عليهم الآخرون بصرف النظر عن ما يعتقدونه.

ويدعم ذلك ما أشارت إليه دراسة (Jones , 2018) من أن تواضع المعلمين والقادة أمر حيوي لإدارة الصراع ، كما أوضحت دراسة (Liu et al ., 2023) أن التواضع الفكري له تأثير إيجابي علي الأداء الإبداعي وله تأثير سلبي علي تضارب الموظفين ، وبينت دراسة (Mukhtar et al., 2023) بوجود علاقة ارتباطية سالبة بين التواضع الفكري والصراعات الشخصية لدي المعلمين .

وتري الباحثة أن المعلمين وخاصة معلمي الصفوف الأولى من التعليم الأساسي هم من أكثر الفئات التي تستلزم أن يتوافر لديها التواضع الفكري حيث أنهم هم المسؤولين عن إعداد جيلاً بأكمله قادراً علي تخطي الصعاب والتحديات التي تفرضها عليهم المناهج الحديثة وتطوير عقلية التلاميذ من خلال اتباعهم قيم وأنماط تفكير غير تقليدية في الفصول الدراسية ومحاولة الاطلاع واستكشاف كل ما هو جديد والانفتاح علي المعلومات والخبرة الجديدة ، كما أنهم مسؤولين عن تطوير نظام التعليم الجديد وتبني وجهات نظر جديدة والتفتح العقلي علي المستحدثات التكنولوجية لموائمة كل ما هو جديد في مجال تخصصهم وتقييم نقاط قوتهم بدقة دون الإفراط في الثقة .

كما أن الباحثة لم تجد دراسات عربية – في حدود اطلاعها – بحثت عن التواضع الفكري لدي معلمي الصفوف الأولى من التعليم الأساسي ، علي الرغم من أهمية دراسة هذا المصطلح لدي هذه الفئة من المعلمين ، كما لم تجد الباحثة – علي نطاق البيئة العربية – أي دراسات حاولت بحث العلاقة بين التواضع الفكري وفاعلية الذات التدريسية وإدارة الصراع لدي المعلمين ، كل هذه الأسباب دفعت الباحثة إلي دراسة متغير التواضع الفكري وعلاقته بفاعلية الذات التدريسية وإدارة الصراع لدي معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية ، ومعرفة مدى إمكانية التنبؤ بالتواضع الفكري لدي المعلمين من خلال متغيري فاعلية الذات التدريسية وإدارة الصراع .

ومن خلال المسوغات السابقة يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية :

- 1-ما العلاقة بين التواضع الفكري وفاعلية الذات التدريسية لدى معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية؟
- 2-ما العلاقة بين التواضع الفكري وإدارة الصراع لدى معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية؟
- 3-هل توجد فروق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي لدرجات التواضع الفكري لدى معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية ؟
- 4-ما دلالة الفروق في التواضع الفكري لدى معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية وفقاً لمتغير النوع (ذكور / إناث) وسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات / 5-10 سنوات/ أكثر من 10 سنوات) وتفاعلها معاً؟
- 5-هل يمكن التنبؤ بالتواضع الفكري لدى المعلمين من خلال أبعاد متغيري فاعلية الذات التدريسية وإدارة الصراع لدى معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية ؟

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى تعرف

1. طبيعة العلاقة الارتباطية بين التواضع الفكري وفاعلية الذات التدريسية لدى معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية.
2. طبيعة العلاقة الارتباطية بين التواضع الفكري وإدارة الصراع لدى معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية.
3. التعرف على الفروق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي لدرجات التواضع الفكري لدى معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية.
4. الكشف عن الفروق في التواضع الفكري لدى معلمي المرحلة الابتدائية وفقاً لمتغير النوع (ذكور / إناث) و متغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات / 5-10 سنوات/ أكثر من 10 سنوات) وتفاعلها معاً.
5. بيان مدى إمكانية التنبؤ بالتواضع الفكري من خلال أبعاد فاعلية الذات التدريسية وإدارة الصراع لدى معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية.
6. الخروج ببعض المقترحات والتوصيات التي من شأنها أن تحث المختصين بوضع برامج تدريبية وإرشادية لتنمية متغيرات البحث الحالي.

أهمية البحث : تتمثل أهمية البحث في جانبين هما :

أولاً : الأهمية النظرية

- 1.تظهر أهمية البحث الحالي في تناوله متغيرات إيجابية تخص علم النفس الإيجابي والمتمثلة في التواضع الفكري وفاعلية الذات التدريسية وإدارة الصراع ، وهي متغيرات مهمة وخاصة في البيئة التعليمية وتواجدها لدى المعلمين يسفر عن شخصية قادرة علي مواجهة تحديات البيئة المدرسية وتطبيقها يعود بالنفع علي المعلمين من خلال انفتاحهم علي

الخبرات والمعلومات الجديدة وزيادة ثقتهم في أنفسهم ويعود بالنفع أيضاً علي التلاميذ وعلي البيئة المدرسية .

2. كما تتضح أهمية البحث أيضاً في ندرة الدراسات العربية والأجنبية في حدود إطلاع الباحثة والتي تناولت متغيرات البحث (التواضع الفكري وفاعلية الذات التدريسية وإدارة الصراع) لدي معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية .

3. تتمثل أهمية البحث الحالي أيضاً في الفئة التي يتناولها وهم معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية ، حيث أنهم العقل الواعي وأساس تقدم الأمم ، فدراسة هذه المتغيرات وتنميتها لدي المعلمين يجعلهم يفتحون علي كل ما هو جديد والانغماس في بحور المعرفة .

4. تبرز أيضاً أهمية هذا البحث من كونه البحث العربي الوحيد – في حدود إطلاع الباحثة – الذي بحث العلاقة بين التواضع الفكري وفاعلية الذات التدريسية وإدارة الصراع لدي معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية .

ثانياً: الأهمية التطبيقية : تتمثل الأهمية التطبيقية في :

1. تصميم مقياس للتواضع الفكري لدي معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية والتي قد تفيد الباحثين في أبحاثهم ودراساتهم المستقبلية .

2. قد تسهم نتائج البحث الحالي في معرفة مدى تأثير هذه المتغيرات علي أداء المعلمين في عملهم ، ومدى تطلعهم وثقتهم في أنفسهم بدون غطرسة أو استعلاء لتحقيق التواضع الفكري مما يحسن من جودة عملية التعلم وزيادة الفاعلية التدريسية للمعلمين .

3. كما قد تسهم نتائج البحث أيضاً في توجيه انتباه القائمين علي العملية التربوية لإجراء المزيد من البحوث والبرامج التي تعزز التواضع الفكري لدي معلمي المرحلة الابتدائية وكذلك مستوي الفاعلية الذاتية التدريسية وإدارة الصراع لديهم .

محددات البحث :

المحددات الموضوعية: تتمثل في موضوع البحث الحالي وهو التواضع الفكري لدي معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية وعلاقتها بفاعلية الذات التدريسية وإدارة الصراع .

المحددات البشرية: تكونت عينة البحث الحالي من (203) من معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بواقع (96) ذكور و (107) إناث .

المحددات الجغرافية: تم تطبيق أدوات البحث الحالي علي عينة من معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بالدقهلية .

المحددات الزمنية: تم تطبيق أدوات البحث خلال عام 2022/2023م.

المحددات المنهجية: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن ، حيث رأت الباحثة أنه من أنسب المناهج التي تصلح لتحقيق أهداف البحث.

المفاهيم الإجرائية لمصطلحات البحث :

1 فاعلية الذات التدريسية Self – Efficacy in Teaching

تتبنى الباحثة تعريف (Tschannen-Moran & Hoy., 2001) وفقاً للمقياس المستخدم في البحث الحالي حيث عرفه بأنه "فاعلية المعلم وإمكانياته في تحفيز التلاميذ علي التعلم وإثارة دافعيتهم لتحقيق النتائج المرغوبة في عملية التعلم".

ويعرف إجرائياً " بالدرجة التي يحصل عليها المعلم علي مقياس فاعلية الذات التدريسية المستخدم في البحث الحالي .

2 إدارة الصراع Conflict Management

تتبنى الباحثة تعريف (عبدالعزيز ، 2016) لإدارة الصراع وفقاً للمقياس المستخدم في البحث الحالي ، وقد عرفته بأنه "مجموعة من المهارات التي تسهم في تجنب الإحباط الذي ربما يتعرض له المعلم فيما يخص احتياجاته ورغباته ومطالبه الخاصة به ، واعتماداً علي كيفية استجابة المعلم لمواجهة الصراع يتم تحديد كون الصراع ضار أم صحي "

ويعرف إجرائياً " بالدرجة التي يحصل عليها المعلم علي مقياس إدارة الصراع المستخدم في البحث الحالي .

3 التواضع الفكري Intellectual Humility

تعرف الباحثة التواضع الفكري بأنه " اتساع ذهن المعلم لتقبل كل ما هو جديد في مجال تخصصه وامتلاكه عقلية متفتحة تجعله يسارع لتلقي معلومات وأفكار جديدة واستكشاف وجهات الآخرين والاستماع إليها بصدق مع شعوره بأن أفكاره قد تحتل الخطأ".

ويعرف إجرائياً " بالدرجة التي يحصل عليها المعلم علي مقياس التواضع الفكري المستخدم في البحث الحالي (إعداد / الباحثة).

4 النظام التعليمي الجديد New Educational System

تعرف الباحثة النظام التعليمي الجديد بأنه " نظام جديد وضعته وزارة التربية والتعليم بدءاً من العام الدراسي (2021 / 2022م) وما زال قائماً حتي الآن لتطوير المناهج ويشمل عدة اتجاهات من تطوير وتغيير الكتاب المدرسي وإضافة مواد دراسية جديدة لم تدرس من قبل (مادة التوكاتسو ، المهارات المهنية ، تكنولوجيا المعلومات) لتطوير مهارات التلاميذ بالإضافة إلي تغيير جذري في طريقة التدريس لتناسب مع المناهج الجديدة ".

الإطار النظري لمتغيرات البحث :

أولاً: فاعلية الذات التدريسية Teaching Self – Efficacy

يعد مفهوم الفاعلية الذاتية له جذوره المتعمقة في النظرية المعرفية الاجتماعية التي وضعها عالم النفس الأمريكي " ألبرت باندورا عام 1977" والذي كان يعتبر من أحد كبار المسؤولين عن المساهمات العديدة في مجال التعليم والتعلم والمسؤول عن العديد من مجالات علم النفس مثل التعلم القائم علي الملاحظة والتعلم الاجتماعي (Bhati& Sethy., 2022).

وقد تعددت التعريفات التي تناولت فاعلية الذات التدريسية منها :

تعريف (Moran & Hoy., 2001) بأنها " فاعلية المعلم وإمكانياته في تحفيز التلاميذ علي التعلم وإثارة دافعيتهم لتحقيق النتائج المرغوبة في عملية التعلم " .

وعرفها (Mahler et al., 2017) بأنها " اعتقاد المعلم بقدرته علي أداء المهام المطلوبة منه لتحقيق الأهداف المنشودة في التعليم " .

كما يعرفها (Barni et al., 2019) بأنها " قدرة المعلمين علي التعامل مع الواجبات والمهام والالتزامات الخاصة بنشاطهم المهني والقدرة الفعالة علي مواجهة التحديات " .

ويعرفها (Gupta & Verma .,2021) بأنها " عاطفة المعلم في تعامله مع الطلاب بتعامله الطيب والرحيم معهم ، وفاعليته في استخدام تقنيات التدريس المبتكرة وتمكنه من التدريس مع كفاءته السلوكية من حيث تمتعه بالصبر واليقظة والدقة " .

وأخيراً عرفها (Hussain et al., 2022) بأنها " إيمان الفرد بقدرته علي تحقيق وإنجاز كل ما يوكل إليه من مهام " .

أبعاد فاعلية الذات التدريسية :

وتتمثل أبعاد فاعلية الذات التدريسية في الدراسة الحالية طبقاً للمقياس الذي تبنته الباحثة في البحث الحالي ل (Tschannen-Moran & Hoy., 2001) إلي ثلاثة أبعاد وهما :

1-الفاعلية في مشاركة الطلبة في العملية التعليمية.

2-الفاعلية في الإدارة الصفية .

3- الفاعلية في استخدام استراتيجيات التعليم .

وتري (بدر ، 2022) أن المعلم هو الأداة التنفيذية للعملية التعليمية كما أنه صانع ومؤسس العملية التدريسية لذلك لابد من اتصافه بخصائص وفاعليات معينة تؤهله للتعامل مع كافة أنواع الطلاب وإعداده وتدريبه علي المهارات اللازمة للتعامل مع كافة الطلبة بفاعلية.

وفيما يلي عرض لهذه الأبعاد كالاتي:

- **الفاعلية في مشاركة الطلبة في العملية التعليمية :** يذكر (Bergmark & Westman.,2018) أن قدرة المعلم علي إقامة علاقات بينه وبين تلاميذه عاملاً هاماً في مشاركة الطلاب في العملية التعليمية ، فكون المعلم صادقاً وحقيقياً في تعامله مع الطلبة وعدم خلق مسافة رسمية بينه وبينهم بالإضافة إلي مرونة المعلم معهم له أهمية كبرى في شعور الطلبة بالأمن والأمان مما يمكنهم من مشاركة الأسئلة والأفكار التي تدور في أذهانهم .

-**الفاعلية في الإدارة الصفية :** يشير (Lazarides et al., 2020) أن فاعلية المعلم التدريسية في إدارة الصف الدراسي مكوناً هاماً في الكشف عن هوية المعلمين مما يترتب عليه فاعلية التعلم وتحسين جودة التدريس ، كما أن فاعلية المعلم في إدارة الصف تعمل علي تعزيز السلوكيات الإيجابية وتقلل من الآثار السلبية داخل الفصل الدراسي .

- الفاعلية في استخدام استراتيجيات التعليم : يري (Gupta & Verma ,2021) أن فاعلية المعلم وقدرته علي استخدام استراتيجيات التعلم تساعد علي إخراج أفضل ما لدي الطالب وبالتالي زيادة فعالية الطالب وتحسين أداءه الأكاديمي ، علاوة علي ذلك فإن فاعلية المعلم في استخدام استراتيجيات التعليم يساعد في تحسين جودة التدريس وصياغة خطط التعلم المستقبلية .

خصائص المعلم ذو الفاعلية الذاتية التدريسية :

تم إلقاء الضوء علي الفاعلية الذاتية التدريسية للمعلمين باعتبارها تلعب دوراً هاماً في تحقيق أهداف العملية التربوية ونجاح المعلم وقدرته علي مواجهة التحديات التعليمية ، فالمعلم ذوو الفاعلية التدريسية العالية يهتم بالأنشطة التي تتطلب التحدي والإبداع ، ويسعون إلي تطوير أنفسهم ويتعافى بسرعة أكبر من الإخفاقات (Hussain et al., 2022).

وأشار(Barni et al., 2019) إلي أن الفاعلية الذاتية التدريسية للمعلمين تلعب دوراً حاسماً في إيمان المعلمين بقدرتهم على التعامل بكفاءة مع المهام الموكلة إليهم ، كما أن لها دوراً رئيسياً في التأثير على النتائج الأكاديمية المهمة كتحفيز الطلاب وإنجازاتهم ، ولها دوراً فعالاً في تواجدها المدرس في بيئة العمل وعدم الغياب المتكرر.

كما أشار(Win & Min ,2020) إلي أن المعلمين الذين لديهم مستويات مرتفعة من فاعلية الذات التدريسية لديهم دافعية ذاتية للتدريس وأكثر إتقاناً من الذين لديهم مستويات منخفضة من فاعلية الذات التدريسية ، كما أنهم لديهم القدرة علي الالتزام بالمهام والتحديات الموكلة إليهم والمتعلقة بنشاطهم المهني .

تعقيب : تري الباحثة أن الفاعلية الذاتية التدريسية للمعلمين تؤدي دوراً فعالاً في العملية التعليمية ، فهي تجعل المعلم يندمج ويندمج مع الدرس كما تجعله يحب المادة ويبحث فيها عن أدق التفاصيل لإتقانها كما نجده مناقشاً ومحاوياً جيداً مما يجعله قائداً في إدارة الصف الدراسي وقائداً في تعامله مع تلاميذه.

ثانياً : إدارة الصراع Conflict Management

يعد الصراع أمر طبيعي في أي مؤسسة أكاديمية ، وقد ينشأ الصراع بين المعلمين في المدرسة مما يؤثر سلباً علي فعاليتهم وكفاءتهم ، وبالتالي فإن الإدارة الفعالة للصراع وأساليب وطرق مواجهتها بحكمة يساعد علي زيادة إنتاجية المعلمين (Cadiz et al., 2016).

وقد تعددت التعريفات التي تناولت إدارة الصراع منها :

تعريف (السعودي ، 2015) بأنها " مجموعة من المهارات التي يتمتع بها المعلم والتي من خلالها يتم تحويل الصراع من سلبي لإيجابي ، مع قدرته علي فهم أسباب الصراع والتحكم في مستواه داخل المؤسسة التعليمية " .

وتعرفها (عبدالعزيز ، 2016) بأنها "مجموعة من المهارات التي تسهم في تجنب الإحباط الذي ربما يتعرض له المعلم فيما يخص احتياجاته ورغباته ومتطلباته الخاصة به ، واعتماداً علي كيفية استجابة المعلم لمواجهة الصراع يتم تحديد كون الصراع ضار أم صحي " .

كما عرفها (Sugianyano & Setiawan, 2020) بأنها "التواصل الفعال مع الآخرين وإدارة الصراع بفاعلية فمن المحتمل أن الشخص الذي لا يتمكن من التعامل مع الصراع بفاعلية سيواجه تهديداً لأدائه الشخصي وسيؤثر علي المؤسسة ككل".

أساليب إدارة الصراع Conflict Management Styles

تعددت النماذج التي تناولت أساليب إدارة الصراع ولكن من أشهر النماذج المعتمدة لإدارة الصراع هو النموذج المعتمد من قبل (Rahim & Bonoma, 1979) لأساليب إدارة الصراع والذي يضم بعددين أساسيين هما: الاهتمام بالذات (أي قدرة الفرد علي إشباع رغباته واهتماماته في عملية إدارة الصراع) والاهتمام بالآخرين (وهي قدرة الفرد علي تلبية اهتمامات ورغبات الآخرين في مواقف الصراع).

وتتمثل أساليب إدارة الصراع في الدراسة الحالية طبقاً للمقياس الذي تبنته الباحثة في البحث الحالي ل (عبدالعزیز، 2016) إلي أربعة أساليب وهما:

التعاون: مهارة يقوم بها الفرد بتلبية احتياجات ورغبات الطرفين المتنازعين .

الإجبار: الاهتمام بتلبية احتياجات الفرد نفسه بغض النظر عن احتياجات أطراف الصراع الآخرين .

التجنب: يميل الفرد في هذا الأسلوب إلي الابتعاد والانسحاب ويتضح فيه الشعور بعدم الاهتمام واللامبالاة بالأطراف المتصارعة.

التفاوض: أسلوب يقوم به الفرد علي التوصل لحل وسط بين الطرفين المتنازعين مع مراعاة احتياجات الطرفين المتنازعين حتي لو لم يأخذ أحد الطرفين حقه كاملاً .

أسباب الصراع داخل المؤسسات التعليمية

يذكر (Catana, 2016) أن من أهم الأسباب الرئيسية للصراعات المدرسية بين المعلمين داخل المدرسة أن لكل فرد تصور ورأي مختلف عن الآخر في حل المشكلة كما أن لكل معلم دافع وأهداف ومصالح شخصية مختلفة عن الآخرين ومن أسباب الصراع المهمة أيضا التخصيص الغير عادل لموارد المدرسة والانتهاكات في اتباع القواعد واللوائح المدرسية كل هذه الاسباب من أهم العوامل التي تعمل علي تدهور المناخ المدرسي مما يؤثر بصورة سلبية علي تعلم الطلاب في النهاية أما علي المستوي الشخصي للمعلمين فإن هذه الصراعات تؤثر سلبا علي الصورة الشخصية لبعض المعلمين بل من المحتمل أن تنشئ حالة من عدم الرضا والجو غير الودي بين المعلمين .

ويري (Fang, 2021) أن الصراع بين المعلم والطالب ليست نتائجه سلبية دائما فالصراع بين المعلم والطالب ثروة جيدة مكتسبة إذا تم مواجهته بشكل صحيح فعندما يحدث خلاف بين المعلم والطالب غالبا يفكر المعلم عن سبب الخلاف ويسعي لتوضيح أسبابه من أجل تعزيز علاقته مع الطلاب .

تعقيب: تري الباحثة أن الصراعات أمر لا مفر منه في أي بيئة سواء تعليمية أو غيرها ، ولكن الصراعات لا تكون دائماً ضارة فبعض الصراعات قد تخلق وتشجع علي ظهور الابتكارات والاكتشافات بل قد تساعد بعض المعلمين والطلبة علي البحث عن المعلومات الجديدة لتطوير أنفسهم مما قد يساعد علي خلق مناخ صحي جيد داخل البيئة المدرسية .

ثالثاً: التواضع الفكري Intellectual Humility

يعد مصطلح التواضع الفكري من المفاهيم الحديثة والتي بدأ بتناوله كلاً من الفلاسفة وعلماء النفس من خلال فهم الفضائل في المجال الأخلاقي ، وتنبتق معظم تعريفات التواضع الفكري من نظرية "الفضيلة المعرفية" والتي يتم من خلالها دراسة المعرفة باعتبارها الحالة التي تحدث عندما يكون الأشخاص فاضلين معرفياً ، وبالتالي فإن التواضع الفكري قد يساعدنا في فهم مجموعة متنوعة من الأهداف التعليمية (Lynch et al.,2016).

وقد تعددت التعريفات التي تناولت التواضع الفكري منها :

تعريف (Zmigrod et al., 2019) بأنها " فضيلة فكرية تمكن الأشخاص من التعرف علي قابليتهم للخطأ عند مواجهة وتكوين ومراجعة مواقف ومعتقدات جديدة تظهر أنها الأصح " .

كما عرفها (Krumrei-Mancuso et al., 2020) بأنها " تقبل الفرد وفهمه بأن قدراته المعرفية ليست مثالية وأن وجهات نظره قد تحمل الخطأ والقصور في بعض الأحيان وبالتالي فإن انفتاحه علي المعلومات الجديدة واكتساب الخبرات الجديدة يحسن من معرفته الحالية " .

ويعرفها (الضبع ، عبادي ، 2021) بأنها " اعتراف الفرد بأوجه القصور الفكري مع سعيه وشغفه الدائم لتعلم كل ما هو جديد وعدم التمسك بأفكاره الخاطئة وقدرته علي الانفتاح علي وجهات نظر الآخرين وتقدير القوة الفكرية لديهم " .

وعرفها (Godfrey., 2023) بأنه " استعداد الفرد للقيام بتتبع أفكاره ومعتقداته الحالية باستمرار مع اهتمامه بوجهات نظر الآخرين حتي ولو كانت متعارضة مع أفكاره " .

التواضع الفكري في العملية التعليمية

يشير (Porter et al., 2022) إلي أنه من المسلم به أن البحث العلمي يغلب عليه بالطبع عدم اليقين فعندما تظهر أدلة جديدة تظهر عدم صحة المشروع القديم يجب مراجعة البحث والأفكار القديمة لاستيعاب ما تم التوصل إليه من مستحدثات جديدة وبالتالي يلعب التواضع الفكري هنا دوراً هاماً في العملية التعليمية وخاصة بالنسبة للعلماء حيث أنهم أساس التقدم العلمي فقدره العلماء علي مراجعة معتقداتهم القديمة يمكن أن يُظهر لهم قابليتهم للخطأ للنتائج العلمية السابقة التي قد توصلوا إليها من قبل .

ويوضح (Leary ,.2022) أن الثقة الزائدة فيما يؤمن به الفرد من معتقدات والغطرسة الفكرية من شأنها أن تؤدي إلي إصدار قرارات خاطئة لأنها في الأساس من المحتمل أن تكون مبنية علي معتقدات خاطئة مما يؤدي إلي تجاهل المعلومات الصحيحة التي تم التوصل إليها والمخالفة لما يؤمنون به من قناعات زائفة .

تحسين مستوى التواضع الفكري:

يذكر (Porter et al., 2022) أنه إذا نظرنا إلى الفوائد التي تحدثت عنها السياقات المختلفة عن التواضع الفكري نجد أنه من المرغوب فيه زيادة مستوى التواضع الفكري لدي جميع فئات المجتمع حيث أن جميع الدراسات التي تناولت التواضع الفكري وأخذت عينات من ثقافات مختلفة وجدت أن مستوى التواضع الفكري يختلف بشكل منهجي بين الأفراد بسبب مواجهتهم مطالب بيئية وظروف مختلفة عن بعضهم البعض مما يخلق مجالاً وفرصاً للتدخل ومحاولة تنمية جوانب التواضع الفكري لدي مختلف الثقافات .

وعلي سبيل المثال لا الحصر فقد أشارت دراسة (الكلابي ، الشطري، 2022) والتي أوضحت نتائج دراستهم أن طلبة الدراسات العليا يتمتعون بمستوي مرتفع من التواضع الفكري ، كما اتفقت مع نتائج دراسة (الجيبلي وآخرون ، 2020) والتي أشارت نتائج دراستهم إلي أن متوسطات درجات أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا علي أبعاد التواضع الفكري تقع في حدود المستوي المرتفع .

وقد أشار (Colombo et al., 2021) أنه إذا تمتع الفرد بمستوي مرتفع من التواضع الفكري فسيكون لديه دافعية أكبر لتعلم واكتشاف كل ما هو جديد ، وسوف يعترف بمحدودية فكره وأنه ربما يكون علي خطأ في بعض المواقف ، وسيطلع علي آراء ووجهات نظر الآخرين حتي عندما يكون لدي هؤلاء الأشخاص آراء وقيم ومعتقدات تختلف عن آرائه وقيمه ومعتقداته الشخصية .

أهمية التواضع الفكري:

يذكر (Du & Cai, 2020) أن الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من التواضع الفكري يظهرون احتراماً للآخرين ولآرائهم ، ويتقبلون الآراء المخالفة لآرائهم ويستمعون إليهما بصدق ويرون أن هذه الآراء طرق جديدة لتعديل آراءهم أو إضافة جديدة لهم لذلك فهم لديهم شعور قوي بالامتنان للآخرين وبالثقة في أنفسهم .

وأشار (Porter et al., 2022) أن قدرة الفرد علي الاعتراف بقابليته للخطأ وسعيه الدائم للبحث عن الجديد وعدم التقيد بمعتقداته يمكن أن تمنح له فوائد علي المستوي الشخصي والمجتمعي إذا تم التعبير عنها في اللحظة المناسبة وبالقدر المناسب ، فالأشخاص الذين أبلغوا عن مستوي مرتفع من التواضع الفكري أكثر تسامحاً وتعاطفاً مع الآخرين ، كما أنهم يشعرون بالسعادة والرفاهية كما أنهم أكثر فضولاً ومحبوبين كقادة ويتخذون قرارات أكثر شمولاً واستنارة بالإضافة إلي كونهم أكثر تقبلاً لوجهات النظر المعارضة لآرائهم وأكثر تعاوناً معهم ويمكن أن يكون لتواضعهم المعرفي هذا أكبر الأثر في مواجهة العديد من التحديات التي تواجه المجتمعات اليوم .

كما أشار (Leary ,2022) بأن التواضع الفكري مفيد وذو أهمية بالنسبة للأفراد والمجتمع ككل حيث أن امتلاك الفرد أخلاقيات التواضع الفكري من شأنه أن يجعل الأفراد يقظين دأماً لاحتمالية عدم صحة معتقداتهم مما يجعلهم يراجعون باستمرار معتقداتهم باطلاعهم علي كل ما هو جديد نظراً لإيمانهم بأن معتقداتهم وآرائهم الحالية قد تكون علي خطأ.

تعقيب: تري الباحثة أن امتلاك المعلم فضيلة التواضع الفكري تجعله قادراً علي الخوض في بحور المعرفة واتساع أفقه لتقبل كل ما هو جديد في عالم العلم والمعرفة ، كما أن المعلم المتواضع فكرياً يمتلك المرونة الفكرية التي تجعله يتقبل الرأي الآخر بدون غطرسة فكرية وتجعل عقله منفتحاً علي الجديد في مجاله ولا يتكبر ذهنه عرضة للانغلاق العقلي بل يسعى دائماً لمعرفة الصواب وبأخذه بعين الاعتبار .

دراسات سابقة:

المحور الأول : دراسات تناولت التواضع الفكري والفاعلية الذاتية.

دراسة (Oyer, 2015) هدفت هذه الدراسة إلي فحص العلاقة بين تصورات المعلمين عن ثقة مدراءهم وتواضعهم الفكري وفاعليتهم الذاتية ، شارك في هذه الدراسة (137 معلماً) من معلمي مرحلة رياض الأطفال إلي مرحلة الصف الثاني عشر، وقد أكملوا استبياناً يقيس تصوراتهم عن ثقة مديريهم وتواضع المدير الفكري وفاعليته الذاتية ، وأظهرت النتائج أن التواضع والثقة يرتبطان ارتباطاً إيجابياً ووثيقاً ببعضهما البعض وبيفاعلية القائد الذاتية .

دراسة (Sezgin & Erdoğan ., 2018) هدفت إلي استكشاف العلاقة بين تصورات المعلم للتواضع الفكري والعضو مع الفاعلية الذاتية لدي المعلمين ، وإمكانية التنبؤ بالتواضع الفكري من خلال الكفاءة الذاتية لديهم ، تكون مجتمع هذا البحث من المعلمين الذين يعملون في المدارس الابتدائية والثانوية العامة الواقعة في المناطق الوسطى من أنقرة ، تركيا، وتكونت عينة الدراسة من (303 معلم) من معلمي مدارس ابتدائية وثانوية يعملون في المناطق المركزية في أنقرة ، تركيا، تم تطبيق مقياس التواضع الفكري الذي يستخدم لقياس مستويات التواضع الفكري للمعلمين وتم تطويره بواسطة (Elliot ., 2010) ومقتبس من (Sarıçam et al ., 2012) ، كما طبق مقياس إحساس المعلمين بالفاعلية - TSES ، الذي تم تطويره بواسطة Tschannen- Moran and Hoy ., 2001) ، تصميم البحث عبارة عن دراسة ارتباطية تحدد القوى التنبؤية المباشرة للتواضع والتسامح من خلال الكفاءة الذاتية للمعلم، وأظهرت التحليلات علاقات إيجابية وذات دلالة بين كفاءة المعلم الذاتية والتواضع الفكري والمغفرة ، كما تبين أنه يمكن التنبؤ بالتواضع الفكري بشكل إيجابي من خلال الكفاءة الذاتية للمعلم .

دراسة (Teoh & Kriwangko., 2022) هدفت إلي دراسة العلاقة بين التواضع الفكري والفاعلية المدركة في مكان العمل ، شارك في هذه الدراسة 475 بالغاً من العاملين الذين تراوحت أعمارهم بين 21-77 عاماً ، وتم تطبيق مقياس التواضع الفكري المكون من 16 عبارة إعداد (Davis et al., 2010) ومقياس الفاعلية المدركة الذي تم تطويره بواسطة (1996) . Williams & Deci) وقد أشارت نتائج الدراسة إلي أن التواضع الفكري والفاعلية الذاتية يرتبطان ببعضهما بعلاقة وثيقة وأنه ينبغي التأكيد علي وجود فضيلة التواضع والفاعلية الذاتية كخصائص مهمة في بيئة العمل وأن كلاً منهما يكمل الآخر ولا بد من تمتع العاملين بهما معاً في بيئة العمل .

المحور الثاني : دراسات تناولت التواضع الفكري وإدارة الصراع .

دراسة (Jones , 2018) الغرض من هذه الدراسة هو فهم كيفية إدراك المعلمين وقادة المدارس لممارسة التواضع الفكري في إدارة الصراع داخل منظمة المدارس في نيو مكسيكو من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر ، شارك في هذه الدراسة 15 متطوعاً الذين تم تحديدهم علي أنهم إما معلمين أو قادة مدرسة . وبعد تطبيق أدوات الدراسة أظهرت النتائج أن تواضع المعلمين والقادة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بإدارة الصراع .

دراسة (Koetke et al., 2023) هدفت إلي دراسة ارتباط التواضع الفكري بالصراعات الشخصية بين الأصدقاء وأفراد الأسرة وزملاء العمل ، شارك في هذه الدراسة (23869) ، وتم تطبيق مقياس التواضع الفكري ل (Krumrei-Mancuso & Rouse , 2016) ومقياس أساليب إدارة الصراع ل (Coleman & Lim , 2001) وأظهرت نتائج الدراسة بوجود علاقة إيجابية بين التواضع الفكري وبين وجود استجابات بناءة للنزاع .

دراسة (Liu et al ., 2023) هدفت هذه الدراسة إلي فحص العلاقة بين القيادة الفكرية المتواضعة والأداء الإبداعي وصراع الموظفين ، وقد شارك في الدراسة 322 موظفاً ومشرفهم المباشرين عددهم 53 من قطاع الاتصالات في باكستان ، وأظهرت نتائج الدراسة أن التواضع الفكري له تأثير إيجابي علي الأداء الإبداعي وله تأثير سلبي علي تضارب الموظفين .

دراسة (Mukhtar et al., 2023) هدفت إلي دراسة تأثير التواضع الفكري علي الصراعات الشخصية والنجسية بين المعلمين ، شارك في هذه الدراسة (600) معلم من الفئة العمرية (34-45) وتم تقسيمهم إلي (297 ذكور و303 إناث) ، وتم تطبيق مقياس التواضع الفكري ل (Krumrei-Mancuso & Rouse , 2016) ومقياس الصراعات الشخصية في مكان العمل ل (Spector & Jex , 1998) وقد أظهرت نتائج الدراسة بوجود علاقة ارتباطية سالبة بين التواضع الفكري والصراعات الشخصية والنجسية لدي المعلمين ، بينما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين النجسية والصراعات الشخصية .

المحور الثالث : دراسات تناولت التواضع الفكري وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية

دراسة (الجبيلي وآخرون ، 2020) هدفت إلي دراسة التواضع الفكري كمنبئ بالهناء الذاتي الأكاديمي لدي عينة من طلبة الدراسات العليا ، وتكونت عينة الدراسة من (450) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا ، وأشارت النتائج إلي أن متوسطات درجات أفراد عينة البحث علي أبعاد التواضع الفكري تقع في حدود المستوي المرتفع ، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للتواضع الفكري تعزي لمتغير النوع .

دراسة (المعجون ، 2021) هدفت إلي دراسة العلاقة بين التواضع الفكري والمرونة المعرفية لدي طلبة الجامعة ، وأظهرت النتائج أن أفراد عينة البحث يمتلكون مستوي متوسط من التواضع الفكري ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث تعزي لمتغير النوع .

دراسة (الكفائي ، 2022) هدفت إلى التعرف على التواضع الفكري لدى أساتذة الجامعات ، وتكونت عينة البحث من 336 تدريسيًا وتدرسيًا من جامعتي القادسية وبغداد ، وأظهرت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التواضع الفكري تعود لمتغير النوع لصالح الذكور .

دراسة (Mukhtar et al., 2023) هدفت إلى دراسة تأثير التواضع الفكري علي الصراعات الشخصية والنجسية بين المعلمين ، شارك في هذه الدراسة (600) معلم من الفئة العمرية (34-45) وتم تقسيمهم إلى (297 ذكور و303 إناث) ، وأظهرت الدراسة من وجود مستوي أعلي من التواضع الفكري لدى الذكور مقارنة بالإناث.

تعقيب علي الدراسات السابقة : من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة استطاعت الباحثة الاستفادة من العديد من النقاط منها :

-اتفقت معظم الدراسات السابقة علي أهمية التواضع الفكري باعتباره أمر ضروري وحيوي للموظفين وخاصة المعلمين وتواجهه يزيد من الأداء الإبداعي ويقلل من تضارب الموظفين في المؤسسات .

-اتفقت الدراسات السابقة علي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التواضع الفكري وفاعلية الذات التدريسية وأن التواضع الفكري والفاعلية الذاتية يرتبطان ببعضهما بعلاقة وثيقة وأنه ينبغي التأكيد علي وجود فضيلة التواضع والفاعلية الذاتية كخصائص مهمة في بيئة العمل وأن كلاً منهما يكمل الآخر ولا بد من تمتع العاملون بهما معاً في بيئة العمل .

-أكدت جميع الدراسات والأطر النظرية علي أن الصراع أمر لا مفر منه في أي مؤسسة تعليمية ، بل أنه متواجد في الحياة اليومية عامة وفاعلية المعلم في إدارة الصراع يسهم في التواضع الفكري لديهم ، كما اتفقت الدراسات علي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التواضع الفكري وبعض أساليب إدارة الصراع .

-اختلفت نتائج البحوث السابقة فيما يتعلق بالفروق في التواضع الفكري وفقاً لمتغير النوع (ذكور / إناث) فالبعض اتفق علي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير النوع بينما البعض الآخر وجد فروقاً دالة إحصائية لصالح الذكور ، كما اختلفت أيضاً في مستوي التواضع الفكري لدي عينات الدراسة التي تناولتها فالبعض وجد مستوي مرتفع من التواضع الفكري لدي عينة دراسته بينما البعض الآخر وجود مستوي متوسط من التواضع الفكري لدي عينة دراسته .

موقع البحث الحالي من البحوث السابقة :

-يختلف البحث الحالي عن البحوث السابقة في تناوله لمتغيرات التواضع الفكري و(فاعلية الذات التدريسية وإدارة الصراع) ، حيث لم تجد الباحثة دراسة واحدة عربية كانت أم أجنبية جمعت متغيرات البحث الثلاثة لدي عينة البحث .

-لم تجد الباحثة في حدود اطلاعها – دراسة عربية واحدة - تناولت متغيرات البحث الحالي علي عينة معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية وهي عينة البحث الحالي .

-لم تتناول البحوث السابقة دراسات كشفت عن اختلاف التواضع الفكري وفقاً لمتغير النوع وعدد سنوات الخبرة وتفاعلها معاً لدي عينة الدراسة من المعلمين لذلك قامت الباحثة بتناولها .

-قامت الباحثة بإعداد مقياس التواضع الفكري لعدم توافر هذه الأداة لدي عينة البحث من المعلمين.

-كان من المهم إجراء هذا البحث نظراً لأهمية التواضع الفكري وفاعلية الذات التدريسية وإدارة الصراع لدي فئة المعلمين وتواجههم ضروري في توافر بيئة عمل تدريسية متناغمة .
-قد تمكنت الباحثة من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة من تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته واختيار المنهج الملائم والعينة وتحليل نتائج الدراسة ، وكذلك وضع الفروض الملائمة لهذا البحث .

ويمكن في ضوء ما سبق ذكره صياغة فروض البحث كالتالي :

1.توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة البحث علي مقياس التواضع الفكري ودرجاتهم علي مقياس فاعلية الذات التدريسية .

2.توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة البحث علي مقياس التواضع الفكري ودرجاتهم علي مقياس إدارة الصراع .

3.توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي لدرجات التواضع الفكري لدي معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية.

4.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث في التواضع الفكري بأبعاده تعزي لمتغير النوع (ذكور ، إناث) ومتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات ، 5-10 سنوات ، أكثر من 10 سنوات) وتفاعلها معاً .

5. يمكن التنبؤ بالتواضع الفكري من خلال درجات أبعاد متغيرات البحث (فاعلية الذات التدريسية وإدارة الصراع) لدي عينة البحث من معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية .

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: منهج البحث: اعتمدت الباحثة في البحث الحالي علي المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته طبيعة وأهداف البحث الحالي .

ثانياً عينة البحث :

أ-عينة البحث الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من عدد (100) معلم ومعلمه من معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية (النظام التعليمي الجديد) ، ممن تراوحت أعمارهم بين (30-45) عاماً بمتوسط (38.47) وانحراف معياري (4.31) .

ب-العينة الأساسية : بعد أن تأكدت الباحثة من الخصائص السيكومترية للأدوات الأساسية قامت الباحثة بتحديد عينة البحث الأساسية في عدد (203) من معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية ، ممن تتراوح أعمارهم بين (30-45) عاماً بمتوسط عمري (36.34) وانحراف

معياري (2.89) ، وقد راعت الباحثة أن يكونوا موزعين علي المتغيرات التصنيفية للبحث وهي :
 النوع (ذكور / إناث) ، وعدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات ، 5-10 سنوات ، أكثر من 10
 سنوات) ، ويوضح جدول (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات البحث .

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية علي المتغيرات الديموجرافية للدراسة

عدد سنوات الخبرة			النوع	
أكثر من 10 سنوات	10-5 سنوات	أقل من 5 سنوات	إناث	ذكور
83	49	71	107	96
203			203	

ثالثاً: أدوات البحث :

تكونت أدوات البحث الحالي من مقياس فاعلية الذات التدريسية إعداد (Tschannen- Moran, & Hoy., 2001) ترجمة (بدر، 2022) ، ومقياس إدارة الصراع إعداد (عبدالعزيز، 2016) ومقياس التواضع الفكري (إعداد الباحثة) وفيما يلي الخصائص السيكمومترية لهذه الأدوات .

1.مقياس فاعلية الذات التدريسية إعداد (Tschannen-Moran, & Hoy., 2001) ترجمة (هبة بدر، 2022)

-أعد هذا المقياس كلاً من (Tschannen-Moran & Hoy., 2001) وتم فحص بنية العامل ، والموثوقية ، وصلاحية المقياس ، وكذلك مدى ملاءمة المقياس لكل من مجموعات المعلمين قبل الخدمة وأثناء الخدمة، وتم تحديد ثلاثة عوامل للمقياس: (1) الفاعلية في مشاركة الطلبة في العملية التعليمية ، (2) الفاعلية في الإدارة الصفية ، و (3) الفاعلية في استخدام استراتيجيات التعليم . وأشارت نتائج التحليلات إلى صلاحية وصحة المقياس واعتبارها صحيحة وموثوقة بشكل معقول كما أنه يعتبر أداة مفيدة للباحثين المهتمين باستكشاف بنية كفاءة المعلم ، ثم قامت الباحثة (هبة بدر، 2022) بتعريبه وتعديله بما يتلاءم مع البيئة المصرية .

ويتكون هذا المقياس من (24) فقرة موزعة علي ثلاثة أبعاد هي :

البعد الأول : الفاعلية في مشاركة الطلبة في العملية التعليمية ويشير إلي "قدرة المعلم علي بذل قصاري جهده في حث الطلبة علي تقدير قيمة العلم والتعلم وسعيه الدائم لتحثهم علي المشاركة في العملية التعليمية" والعبارات الدالة عليه هي (22،14،12،9،6،4،2،1) .

البعد الثاني: الفاعلية في الإدارة الصفية ويشير إلي "قدرة المعلم علي حسن تعامله مع الطلبة والسيطرة علي سلوكيات الطلبة المشاغبين وإقناعهم باتباع القواعد والقوانين الصفية " والعبارات الدالة عليه هي (21،19،16،15،13،8،5،3) .

البعد الثالث: الفاعلية في استخدام استراتيجيات التعليم ويشير إلي "قدرة المعلم علي تكييف الدروس بما يتناسب مع الاحتياجات الفردية لكل طالب وقدرته علي مراقبة مدي جودة تنفيذ



استراتيجيات التعلم داخل الغرفة الصفية" والعبارات الدالة عليه هي (24،23،20،18،17،11،10،7).

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق

الصدق العاملي: Factorial Validity

قامت الباحثة بحساب المصفوفة الارتباطية كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وتم إخضاع مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية Principal components analysis (PCA) وتدوير المحاور تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس وأظهر التحليل عن وجود ثلاثة عوامل تزيد قيم جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر. ويوضح ذلك جدول (2) العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير المتعامد لمقياس فاعلية الذات التدريسية .

جدول (2)

تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس فاعلية الذات التدريسية (ن=100)

رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	نسب الشيع
1	0.685			0.880
2	0.745			0.889
4	0.861			0.870
6	0.906			0.855
9	0.388			0.817
12	0.846			0.727
14	0.738			0.720
22	0.787			0.699
3		0.883		0.493
5		0.891		0.456
8		0.918		0.851
13		0.862		0.834
15		0.810		0.843
16		0.770		0.806
19		0.915		0.734
21		0.687		0.733
7			0.814	0.716
10			0.940	0.688
11			0.923	0.598
17			0.884	0.478
18			0.945	0.856
20			0.940	0.805

0.754	0.919			23
0.717	0.679			24
التباين الإجمالي	6.329	6.066	5.032	الجذر الكامن
72.611	26.369	25.273	20.968	نسبة التباين

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملي:-

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

العامل الأول: قد تشبعت به (8) عبارات وهي على الترتيب (22،14،12،9،6،4،2،1) تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (5.032) بنسبة تباين (20.968%). وجميعها تنتمي لبعده الفاعلية في مشاركة الطلبة في العملية التعليمية.

العامل الثاني: قد تشبعت به (8) عبارات وهي على الترتيب (21،19،16،15،13،8،5،3) تشبعاً دالاً إحصائياً، وقد كان الجذر الكامن لها (6.066) بنسبة تباين (25.273%) وجميع هذه العبارات تنتهي الفاعلية في الإدارة الصفية .

العامل الثالث: قد تشبعت به (8) عبارات وهي على الترتيب (24،23،20،18،17،11،10،7) تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (6.329) بنسبة تباين (26.369%). وجميع هذه العبارات تنتهي لبعده الفاعلية في استخدام استراتيجيات التعليم.

وقد فسرت هذه العوامل الثلاثة نسبة تباين 72.611% وهي نسبة كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين في المقياس وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العاملي للمقياس حيث تشبعت العبارات على العوامل التي تنتمي إليها وهو ما يعزز الثقة في المقياس.

ثانياً: الاتساق الداخلي للمقياس :

(1)الاتساق الداخلي للعبارات: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة كما هو مبين في جدول (3).

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=100)

الفاعلية في مشاركة الطلبة في العملية التعليمية		الفاعلية في الإدارة الصفية		الفاعلية في استخدام استراتيجيات التعليم	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0,527	3	**0,605	7	**0,590
2	**0,602	5	**0,548	10	**0,608
4	**0,474	8	**0,519	11	**0,624
6	**0,684	13	**0,523	17	**0,624



الفاعلية في مشاركة الطلبة في العملية التعليمية	الفاعلية في الإدارة الصفية	الفاعلية في استخدام استراتيجيات التعليم
**0,634	**0,470	**0,766
9	15	18
**0,512	**0,605	**0,661
12	16	20
**0,674	**0,548	**0,548
14	19	23
**0,681	**0,519	**0,536
22	21	24

معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 ن=100 $\geq 0,254$ وعند مستوى $\geq 0,159$

يتضح من جدول (3) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلي للعبارات.

(2) الاتساق الداخلي للأبعاد:

وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الثلاث للمقياس، كما تم حساب ارتباطات الأبعاد الثلاث بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (4) التالي:

جدول (4)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس فاعلية الذات التدريسية والدرجة الكلية للمقياس (ن=100)

الأبعاد	الفاعلية في مشاركة الطلبة في العملية التعليمية	الفاعلية في الإدارة الصفية	الفاعلية في استخدام استراتيجيات التعليم
الفاعلية في مشاركة الطلبة في العملية التعليمية	-	-	-
الفاعلية في الإدارة الصفية	**0.629	-	-
الفاعلية في استخدام استراتيجيات التعليم	**0.536	**0.736	-
الدرجة الكلية	**0.639	**0.775	**0.796

معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 ن=100 $\geq 0,254$ وعند مستوى $\geq 0,159$

يتضح من جدول (4) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دال إحصائياً وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس فاعلية الذات التدريسية.

ثالثاً : الثبات :

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، والنتائج كما هي مبينة في جدول (5).

جدول (5)

معامل ثبات مقياس فاعلية الذات التدريسية بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة والتجزئة النصفية
(ن=100)

أبعاد المقياس	معامل ألفا	التجزئة النصفية
الفاعلية في مشاركة الطلبة في العملية التعليمية	0.765	0.763
الفاعلية في الإدارة الصفية	0.795	0.786
الفاعلية في استخدام استراتيجيات التعليم	0.733	0.763
المجموع الكلي للعبارة	0.817	0.814

يتضح من الجدول السابق (5) ارتفاع معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على مقياس فاعلية الذات التدريسية مما يشير إلى الثقة لاستخدامه.

ثبات ألفا كرونباخ للمفردات: تم حساب ثبات المفردات باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لكل مفردة وذلك لتحديد العبارات التي تؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبعد إن وجدت لحذفها، وفي كل مرة يتم حذف درجة إحدى المفردات من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة. ويوضح ذلك جدول (6)

جدول (6)

معاملات ثبات مفردات مقياس فاعلية الذات التدريسية (ن=100)

الفاعلية في مشاركة الطلبة في العملية التعليمية	الفاعلية في الإدارة الصفية	الفاعلية في استخدام استراتيجيات التعليم
م	م	م
معامل الثبات بعد حذف المفردة	معامل الثبات بعد حذف المفردة	معامل الثبات بعد حذف المفردة
0.751	0.766	0.773
1	3	7
0.742	0.764	0.774
2	5	10
0.752	0.763	0.775
4	8	11
0.734	0.744	0.772
6	13	17
0.716	0.756	0.763
9	15	18
0.745	0.757	0.754
12	16	20
0.739	0.743	0.745
14	19	23
0.760	0.735	0.754
22	21	24

يتضح من الجدول السابق رقم (6) أن معامل ألفا للمقياس في حالة حذف كل مفردة أقل من أو يساوى معامل ألفا العام للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، أي أن جميع العبارات ثابتة أو تسهم في رفع الثبات الكلي للمقياس، حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل ثبات ألفا الكلي للبعد الذي تنتمي إليه المفردة وأن استبعاد العبارات يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي حيث تراوحت معامل ثبات مفردات الأبعاد أقل من معاملات ثبات البعد الذي تنتمي إليه.

طريقة تطبيق المقياس وتصحيحه:

يتم الاستجابة ل فقرات المقياس وفق تدرج تساعي ولكن رأَت الباحثة أن هذا التدرج قد يجعل من الصعب علي المفحوص من تحديد إجابته الصحيحة لذلك فقد تم تعديل التدرج إلى ثلاثي ليصبح تنطبق تماماً (3) ، تنطبق أحياناً (2) ، لا تنطبق (1) علي جميع عبارات المقياس ، وكلما ارتفعت الدرجة علي مقياس الفاعلية الذاتية التدريسية دل ذلك علي أن المعلمين لديهم مستوى مرتفع من فاعلية الذات التدريسية ، والعكس صحيح ، وطبقاً لهذا التقدير فإن الدرجة المرتفعة علي المقياس (72 درجة) والدرجة المنخفضة (24 درجة) ، والجدول رقم (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

طريقة التصحيح الخاصة بمقياس فاعلية الذات التدريسية

الأبعاد الرئيسية للمقياس	مقياس فاعلية الذات التدريسية	عدد العبارات	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمى
الفاعلية في مشاركة الطلبة في العملية التعليمية	8	8	8	24
الفاعلية في الإدارة الصفية	8	8	8	24
الفاعلية في استخدام استراتيجيات التعليم	8	8	8	24
الدرجة الكلية	24	24	24	72

2. مقياس إدارة الصراع إعداد (عبدالعزیز ، 2016)

-أعد هذا المقياس (عبدالعزیز ، 2016) وقد قامت معدة المقياس بالتحقق من صلاحية هذه الأداة ، وكذلك مدي ملائمتها لتطبيقها علي عينة من المعلمين ، وأشارت نتائج التحليلات إلى صلاحية وصحة المقياس واعتبارها صحيحة وموثوقة بشكل معقول ، وبلغ عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (30) عبارة موزعة علي أربعة أبعاد رئيسية ، ويتم التصحيح طبقاً لتدرج ثلاثي (تنطبق تماماً، تنطبق أحياناً، لا تنطبق) وذلك للعبارات الإيجابية وتعكس في حالة العبارات السلبية والعبارات السلبية علي هذا المقياس هي أرقام العبارات التالية (11، 12، 13 ، 17، 18 ، 19 ، 21 ، 22 ، 23 ، 25).

وتتمثل أساليب إدارة الصراع في الدراسة الحالية طبقاً للمقياس الذي تبنته الباحثة في البحث الحالي ل (عبدالعزیز ، 2016) إلى أربعة أساليب وهما :

البعد الأول : التعاون : وهو عبارة عن مهارة يقوم بها الفرد بتلبية احتياجات ورغبات الطرفين المتنازعين ، والعبارات الدالة عليه هي (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8 ، 9 ، 10) .

البعد الثاني:الإجبار: الاهتمام بتلبية احتياجات الفرد نفسه بغض النظر عن احتياجات أطراف الصراع الآخرين ، والعبارات الدالة عليه هي (11، 12، 13، 14 ، 15 ، 16، 17 ، 18) .

البعد الثالث : التجنب: يميل الفرد في هذا الأسلوب إلى الابتعاد والانسحاب ويتضح فيه الشعور بعدم الاهتمام واللامبالاة بالأطراف المتصارعة، والعبارات الدالة عليه هي (19، 20، 21، 22، 23 ، 24) .

البعد الرابع: التفاوض : أسلوب يقوم به الفرد علي التوصل لحل وسط بين الطرفين المتنازعين مع مراعاة احتياجات الطرفين المتنازعين حتي لو لم يأخذ أحد الطرفين حقه كاملاً ، والعبارات الدالة عليه هي (25، 26، 27، 28، 29، 30) .

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً : الصدق

الصدق العاملي: Factorial Validity

قامت الباحثة بحساب المصفوفة الارتباطية كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وتم إخضاع مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية Principal components analysis (PCA) وتدوير المحاور تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس وقد أسفر التحليل عن وجود أربعة عوامل تزيد قيم جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر .ويوضح جدول (8) تشبعات المكونات المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس إدارة الصراع (ن=100).

جدول (8)

تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس إدارة الصراع (ن=100)

رقم العبارة	العوامل المستخرجة بعد التدوير			
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
1	0.960			قيم الشيعوع
2	0.845			
3	0.849			
4	0.823			
5	0.800			
6	0.836			
7	0.972			
8	0.942			
9	0.974			



العوامل المستخرجة بعد التدوير					
0.904			0.943	10	
0.889		0.941		11	
0.575		0.744		12	
0.941		0.966		13	
0.849		0.911		14	
0.628		0.788		15	
0.857		0.912		16	
0.746		0.860		17	
0.682		0.825		18	
0.679	0.794			19	
0.680	0.837			20	
0.950	0.848			21	
0.609	0.875			22	
0.647	0.836			23	
0.610	0.800			24	
0.702	0.820			25	
0.747	0.811			26	
0.734	0.964			27	
0.767	0.777			28	
0.707	0.779			29	
0.711	0.713			30	
الاجمالي	4.183	4.314	6.183	8.271	الجذر الكامن
76.503	13.945	14.380	20.609	27.569	نسبة التباين

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملي:-

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- العامل الأول قد تشبعت به (10) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (8.271) بنسبة تباين (27.569%). وجميع هذه العبارات تنتهي لبعده أسلوب التعاون.
- العامل الثاني قد تشبعت به (8) عبارة تشبعاً دالاً إحصائياً، وقد كان الجذر الكامن لها (6.183) بنسبة تباين (20.609%) وجميع هذه العبارات تنتهي أسلوب الإيجاب.
- العامل الثالث قد تشبعت به (6) عبارات تشبعاً دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (4.314) بنسبة تباين (14.380%). وجميعها تنتهي لبعده أسلوب التجنب.

– العامل الرابع قد تشبعت به (6) عبارات تشبعت دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (4.183) بنسبة تباين (13.945%). وجميعها تنتمي لبعد أسلوب التفاوض.

وقد فسرت هذه العوامل الأربعة نسبة تباين 76.503% وهي نسبة تباين كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين في المقياس ، وتؤكد هذه النتيجة على الصدق العملي للمقياس حيث تشبعت العبارات على العوامل التي تنتمي إليها وهو ما يعزز الثقة في المقياس.

ثانياً: الاتساق الداخلي للمقياس:

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لبندود وأبعاد المقياس وذلك على النحو التالي:

-الاتساق الداخلي للعبارات: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كما هو مبين في جدول (9).

جدول (9)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=100)

أسلوب التعاون	أسلوب الإيجاب	أسلوب التجنب	أسلوب التفاوض
معامل الارتباط 1	معامل الارتباط 11	معامل الارتباط 19	معامل الارتباط 25
**0.841	**0.605	**0.893	**0.794
معامل الارتباط 2	معامل الارتباط 12	معامل الارتباط 20	معامل الارتباط 26
**0.896	**0.706	**0.813	**0.938
معامل الارتباط 3	معامل الارتباط 13	معامل الارتباط 21	معامل الارتباط 27
**0.710	**0.463	**0.717	**0.752
معامل الارتباط 4	معامل الارتباط 14	معامل الارتباط 22	معامل الارتباط 28
**0.607	**0.636	**0.886	**0.842
معامل الارتباط 5	معامل الارتباط 15	معامل الارتباط 23	معامل الارتباط 29
**0.766	**0.766	**0.891	**0.883
معامل الارتباط 6	معامل الارتباط 16	معامل الارتباط 24	معامل الارتباط 30
**0.939	**0.687	**0.857	**0.605
معامل الارتباط 7	معامل الارتباط 17		
**0.962	**0.563		
معامل الارتباط 8	معامل الارتباط 18		
**0.952	**0.489		
معامل الارتباط 9			
**0.911			
معامل الارتباط 10			
**0.687			

معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 ن=100 $\geq 0,254$ وعند مستوى $0,159 \geq 0,05$

يتضح من جدول (9) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلي للعبارات.

ثالثاً: الثبات :

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، والنتائج كما هي مبينة في جدول (10).



جدول (10)

معامل ثبات مقياس إدارة الصراع بطريقة الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن=100)

أبعاد المقياس	معامل الفا	طريقة التجزئة النصفية
أسلوب التعاون	0.761	0.754
أسلوب الإيجاب	0.788	0.763
أسلوب التجنب	0.759	0.733
أسلوب التفاوض	0.747	0.726

يتضح من الجدول السابق (10) ارتفاع معامل ثبات الفا كرونباخ والتجزئة النصفية على مقياس إدارة الصراع مما يشير إلى الثقة لاستخدامه.

ثبات ألفا كرونباخ للمفردات: تم حساب ثبات المفردات باستخدام معامل ألفا ل كرونباخ Cronbach's Alpha لكل مفردة وذلك لتحديد العبارات التي تؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبعد إن وجدت لحذفها، وفي كل مرة يتم حذف درجة إحدى المفردات من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة. ويوضح ذلك جدول (11).

جدول (11)

معاملات ثبات مفردات مقياس إدارة الصراع (ن=100)

أسلوب التعاون	أسلوب الإيجاب	أسلوب التجنب	أسلوب التفاوض
معامل الثبات بعد حذف المفردة	معامل الثبات بعد حذف المفردة	معامل الثبات بعد حذف المفردة	معامل الثبات بعد حذف المفردة
0.753	0.761	0.753	0.737
2	2	2	2
0.745	0.764	0.754	0.744
3	3	3	3
0.737	0.763	0.755	0.745
4	4	4	4
0.734	0.744	0.752	0.739
5	5	5	5
0.716	0.756	0.753	0.746
6	6	6	6
0.745	0.767	0.754	0.730
7	7		
0.739	0.763		
8	8		
0.760	0.745		
9			
0.758			
10			
0.748			

يتضح من الجدول السابق رقم (11) أن معامل ألفا للمقياس في حالة حذف كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، أي أن جميع العبارات ثابتة أو تسهم في رفع الثبات الكلي للمقياس، حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل ثبات ألفا الكلي للبعد الذي تنتمي إليه المفردة وأن استبعاد العبارات يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي حيث تراوحت معامل ثبات مفردات الأبعاد أقل من معاملات ثبات البعد الذي تنتمي إليه.

-تعليمات المقياس وطريقة التصحيح وتفسير الدرجات :

-تعليمات المقياس: قامت معدة المقياس (عبدالعزيز ، 2016) بوضع تعليمات المقياس موضحة فيه أن العبارات الواردة في المقياس تصف أنماط سلوكية تعبر عن الأساليب المتبعة لمواجهة مواقف الصراع التي يتعرض لها المعلم سواء في المدرسة أو الأسرة مع العلم بأنه لا يوجد عبارات صحيحة أو عبارات خاطئة واختيار المفحوص لأي إجابة يعبر عن شخصيته وعلي المعلم أن يراعي الدقة في اختيار العبارة التي تنطبق عليه .

طريقة التصحيح: تتطلب الإجابة علي بنود المقياس الاختيار من بدائل ثلاثة (تنطبق تماماً، تنطبق أحياناً، لا تنطبق) وتكون التقديرات علمياً بالترتيب: (3، 2، 1) عندما يكون اتجاه العبارات إيجابياً، بينما تكون التقديرات بالترتيب (1، 2، 3) عندما يكون اتجاه العبارات سلبياً، وتقدر الدرجة على مقياس إدارة الصراع وفقاً لميزان التصحيح الثلاثي وفقاً للجدول التالي .

جدول (12)

طريقة التصحيح الخاصة بمقياس إدارة الصراع

مقياس إدارة الصراع			الأبعاد الرئيسية للمقياس
الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى	عدد العبارات	
30	10	10	أسلوب التعاون
24	8	8	أسلوب الإيجاب
18	6	6	أسلوب التجنب
18	6	6	أسلوب التفاوض

3.مقياس التواضع الفكري / إعداد الباحثة :

مبهرات تصميم المقياس: هناك العديد من المبررات التي دعت الباحثة إلي بناء مقياس التواضع الفكري حيث وجدت الباحثة ندرة في المقاييس التي تقيس التواضع الفكري – في حدود إطلاع الباحثة – كما لم تجد الباحثة في حدود اطلاعها علي نطاق البيئة العربية مقياس يقيس التواضع الفكري لدي معلمي المرحلة الابتدائية ، كذلك علي نطاق البيئة الأجنبية لم تجد الباحثة سوي مقياس (Krumrei-Mancuso& Rouse ، 2016) الذي يضم 16 فقرة ومقياس (Porter & Schumann ، 2018) الذي يضم 9 فقرات وقد رأت الباحثة أن عدد فقرات المقياسين غير كافية لتغطية جوانب الموضوع بالشكل الأمثل ، كما أن مضمون فقراتهم لا يتلاءم مع أهداف وعينة البحث الحالي ، لذلك رأت الباحثة أنه من الضروري إعداد مقياس خاص بالبحث الحالي ويتلاءم مع أهداف وعينة البحث الحالي .

إجراءات إعداد وتصميم المقياس : بعد أن اطلعت الباحثة علي ما أتيج لها من إطار نظري ودراسات سابقة في مجال موضوع البحث الحالي ومقاييس وضعت لقياس التواضع الفكري للاستفادة منها في صياغة العبارات حيث كانت من أهم المقاييس التي استفادت منها الباحثة واطلعت عليها مقياس (Krumrei-Mancuso & Rouse ، 2016) ومقياس (Porter & Schumann 2018) ، ومقياس التواضع الفكري لدي طلبة الجامعة والمعد من قبل (الضبيع ، عبادي ، 2021) ومقياس التواضع الفكري لدي طلبة الدراسات العليا والمعد من قبل (الكلابي و الشطري ، 2022) قامت الباحثة ببناء الصورة الأولية للمقياس الحالي من خلال تحديد أبعاده الرئيسية وصياغة فقراته بما يتلاءم مع عينة البحث من معلمي الصفوف الأولي بالمرحلة الابتدائية ، وأسفر ذلك عن بناء مقياس التواضع الفكري لدي المعلمين في صورته المبدئية وعدد عباراته (42 عبارة) موزعة علي ثلاثة أبعاد رئيسية ، ثم قامت الباحثة بعرض الصورة المبدئية للمقياس علي مجموعة من المحكمين من أستاذة علم النفس والصحة النفسية ، وقد أرفقت الباحثة مع المقياس كتاباً بينت فيه عنوان البحث مع التعريفات الإجرائية وأهداف المقياس والعبارات المتضمنة للمقياس .

وفي ضوء توجهات السادة الأساتذة المحكمين قامت الباحثة بـ :

* صياغة بعض العبارات في صورة سهلة ومبسطة .

* حذف بعض العبارات التي لم تصل نسبة الاتفاق فيها علي 80% من عدد الأساتذة المحكمين ولم يسفر ذلك عن حذف أي عبارة ، وأبعاد المقياس هي :

البعد الأول : الشغف الفكري Intellectual Passion تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " قدرة المعلم علي اتساع أفقه لتقبل وتعلم كل ما هو جديد في مجال تخصصه ، وبحثه عن المعلومات الجديدة مع إيمانه بأن سعيه لطلب المشورة لا ينقص من قيمته ولا يقلل من قدره " والعبارات الدالة عليه هي (1-4-7-10-13-16-19-22-25-28-31-34-37-40) وجميعها إيجابية ما عدا العبارة رقم (7-13-19-31) فهي سلبية .

البعد الثاني : المرونة الفكرية Intellectual Flexibility تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " قدرة المعلم علي تغيير معتقداته إيماناً منه بأنه لا يوجد إنسان معصوم من الخطأ وعدم تشبثه بمعتقداته الخاطئة وقدرته علي تصويب أخطائه حال وجود براهين جديدة تثبت العكس " والعبارات الدالة عليه هي (2-5-8-11-14-17-20-23-26-29-32-35-38-41) وجميعها إيجابية ما عدا العبارة رقم (5-17-23-32) فهي سلبية .

البعد الثالث : التوجه نحو الآخر Orientation Towards Others تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " قدرة المعلم لرؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين وانفتاحه علي خبراتهم والاستماع إليهم بصدق وتقدير نقاط قوتهم الفكرية والاستفادة من خبراتهم في تطوير الذات " والعبارات الدالة عليه هي (3-6-9-12-15-18-21-24-27-30-33-36-39-42) وجميعها إيجابية ما عدا العبارة رقم (6-15-27-42) فهي سلبية .

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولاً : الصدق:

-صدق المحكمين : قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية علي مجموعة من الأساتذة المحكمين وعددهم (10) من علماء النفس والصحة النفسية وقد أرفقت الباحثة مع المقياس عنوان البحث وهدفه والتعريفات الاجرائية لكل بعد والعبارات المتضمنة لكل بعد ، وطلبت من السادة الأساتذة إبداء وجهة نظرهم حول مدى مناسبة العبارات لطبيعة العينة والهدف الذي وضعت من أجله والحكم علي مدى دقة صياغة العبارات ومدى ملائمتها للبعد الذي تنتمي إليه وإبداء ما يقترحونه حول إضافة أو تعديل أو حذف ما يلزم ، وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين تم تعديل صياغة أربع عبارات ولم يسفر ذلك عن حذف أي عبارة من عبارات المقياس ليصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (42) عبارة .

جدول (13)

العبارات التي تم إعادة صياغتها بناءً علي توجيهات السادة المحكمين علي مقياس التواضع الفكري

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
1	أألف كل ما هو تقليدي وأستنكر كل ما هو مختلف	أثقيل كل ما هو تقليدي وأستنكر كل ما هو مختلف
2	أحرص علي تلقي كل ما هو جديد في مجال تخصصي	أحرص علي تعلم كل ما هو جديد في مجال تخصصي
3	تمسكي بأرائي يشعرنني بالسعادة	تمسكي بأرائي يشعرنني بالسعادة رغم خطأها
4	أعترف بأني بحاجة إلي مزيد من الاطلاع دون تردد	أعترف بأني بحاجة إلي مزيد من الاطلاع علي ما هو جديد دون تردد

-الصدق العاملي: Factorial Validity

قامت الباحثة بحساب المصفوفة الارتباطية كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وتم إخضاع مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية Principal components analysis (PCA) وتدوير المحاور تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفارماكس وقد أسفر التحليل عن وجود ثلاثة عوامل تزيد قيم جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر، ويوضح جدول (14) تشبعات المكونات المستخرجة بعد التدوير المتعامد لعبارات مقياس التواضع الفكري (ن=100).



جدول (14)

تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس التواضع الفكري

رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	نسب الشبوع
1	0.660			0.520
4	0.703			0.518
7	0.846			0.720
10	0.901			0.837
13	0.468			0.285
16	0.809			0.675
19	0.696			0.532
22	0.774			0.680
25	0.897			0.823
28	0.553			0.396
31	0.860			0.765
34	0.687			0.484
37	0.535			0.373
40	0.857			0.765
2		0.850		0.758
5		0.883		0.833
8		0.886		0.796
11		0.821		0.695
14		0.780		0.666
17		0.757		0.674
20		0.874		0.787
23		0.667		0.570
26		0.726		0.584
29		0.852		0.754
32		0.798		0.696
35		0.703		0.531
38		0.824		0.691
41		0.750		0.643
3			0.838	0.704
6			0.917	0.861
9			0.909	0.826
12			0.829	0.691
15			0.916	0.844
18			0.933	0.872

رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	نسب الشبوع
21			0.908	0.825
24			0.679	0.486
27			0.712	0.522
30			0.826	0.685
33			0.899	0.808
36			0.657	0.455
39			0.708	0.512
42			0.844	0.718
الجذر الكامن	8.366	9.584	9.908	التباين الإجمالي
نسبة التباين	19.920	22.819	23.59	66.329

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملي:-

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

العامل الأول: قد تشبعت به (14) عبارة وهي على الترتيب (1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31، 34، 37، 40) تشبعت دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (8.366) بنسبة تباين (19.920%). وجميعها تنتهي لبعد الشغف الفكري.

العامل الثاني: قد تشبعت به (14) عبارة وهي على الترتيب (2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29، 32، 35، 38، 41) تشبعت دالاً إحصائياً، وقد كان الجذر الكامن لها (9.584) بنسبة تباين (22.819%) وجميع هذه العبارات تنتهي لبعد المرونة الفكرية.

العامل الثالث: قد تشبعت به (14) عبارة وهي على الترتيب (3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 33، 36، 39، 42) تشبعت دالاً إحصائياً، وكان الجذر الكامن لها (9.908) بنسبة تباين (23.59%). وجميع هذه العبارات تنتهي لبعد التوجه نحو الآخر.

وهذه العوامل الثلاثة فسرت نسبة تباين 66.329% وهي نسبة كبيرة تعكس أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين في المقياس كما تؤكد على الصدق العاملي للمقياس حيث تشبعت العبارات على العوامل التي تنتهي إليها وهو ما يعزز الثقة في المقياس.

ثانياً: الاتساق الداخلي للمقياس:

-الاتساق الداخلي للعبارات:

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه هذه العبارة، كما هو مبين في جدول (15).

جدول (15)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=100)

التوجه نحو الآخر		المرونة الفكرية		الشغف الفكري	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**0.496	3	**0.595	2	**0.633	1
**0.481	6	**0.586	5	**0.597	4
**0.511	9	**0.563	8	**0.620	7
**0.524	12	**0.536	11	**0.612	10
**0.514	15	**0.566	14	**0.566	13
**0.528	18	**0.598	17	**0.539	16
**0.614	21	**0.606	20	**0.662	19
**0.527	24	**0.575	23	**0.552	22
**0.534	27	**0.586	26	**0.511	25
**0.547	30	**0.638	29	**0.547	28
**0.614	33	**0.606	32	**0.641	31
**0.527	36	**0.575	35	**0.596	34
**0.534	39	**0.586	38	**0.610	37
**0.547	42	**0.638	41	**0.607	40

معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 ن=100 $\geq 0,254$ وعند مستوى $\geq 0,05$ 0,159

يتضح من جدول (15) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً ما يؤكد على الاتساق الداخلي للعبارات.

(2) الاتساق الداخلي للأبعاد:

وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الثلاث للمقياس، كما تم حساب ارتباطات الأبعاد الثلاث بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (16).

جدول (16)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التواضع الفكري والدرجة الكلية للمقياس (ن=100)

الأبعاد	الشغف الفكري	المرونة الفكرية	التوجه نحو الآخر
الشغف الفكري	-	-	-
المرونة الفكرية	**0.756	-	-
التوجه نحو الآخر	**0.765	**0.716	-
الدرجة الكلية	**0.791	**0.763	**0.769

معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 ن=100 \geq 0,254 وعند مستوى \geq 0,159

يتضح من جدول (16) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دال إحصائياً وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التواضع الفكري.

ثالثاً: الثبات :

قامت الباحثة من التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة والتجزئة النصفية، والنتائج كما هي مبينة في جدول (17).

جدول (17)

معامل ثبات مقياس التواضع الفكري بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (ن=100)

أبعاد المقياس	معامل ألفا	التجزئة النصفية
الشغف الفكري	0.769	0.746
المرونة الفكرية	0.789	0.766
التوجه نحو الآخر	0.785	0.746
الدرجة الكلية	0.812	0.795

يتضح من الجدول السابق (17) ارتفاع معامل ثبات ألفا كرونباخ على مقياس التواضع الفكري مما يشير إلى الثقة لاستخدامه ، كما جاءت جميع معاملات التجزئة النصفية مرتفعة ومطمئنة للاستخدام في البحث الحالي .

ثبات ألفا كرونباخ للمفردات:

تم حساب ثبات المفردات باستخدام معامل ألفا ل كرونباخ Cronbach's Alpha لكل مفردة وذلك لتحديد العبارات التي تؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبعد إن وجدت لحذفها، وفي كل مرة يتم حذف درجة إحدى المفردات من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة. ويوضح ذلك جدول (18).

جدول (18)

معاملات ثبات مفردات مقياس التواضع الفكري (ن=100)

التوجه نحو الآخر		المرونة الفكرية		الشغف الفكري	
معامل الثبات بعد حذف المفردة	م	معامل الثبات بعد حذف المفردة	م	معامل الثبات بعد حذف المفردة	م
0.773	3	0.766	2	0.753	1
0.774	6	0.764	5	0.745	4
0.775	9	0.763	8	0.737	7
0.772	12	0.744	11	0.734	10
0.763	15	0.756	14	0.716	13
0.774	18	0.767	17	0.745	16
0.765	21	0.763	20	0.739	19
0.774	24	0.745	23	0.760	22
0.776	27	0.768	26	0.758	25
0.719	30	0.746	29	0.749	28
0.745	33	0.745	32	0.760	31
0.768	36	0.768	35	0.758	34
0.746	39	0.746	38	0.749	37
0.743	42	0.739	41	0.754	40

يتضح من الجدول السابق رقم (18) أن معامل ألفا للمقياس في حالة حذف كل مفردة أقل من أو يساوى معامل ألفا العام للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، أي أن جميع العبارات ثابتة أو تسهم في رفع الثبات الكلي للمقياس، حيث إن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل ثبات ألفا الكلي للبعد الذي تنتمي إليه المفردة وأن استبعاد العبارات يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي حيث تراوحت معامل ثبات مفردات الأبعاد أقل من معاملات ثبات البعد الذي تنتمي إليه.

تعليمات المقياس وطريقة التصحيح وتفسير الدرجات: راعت الباحثة أن تضع تعليمات المقياس في صورة تتميز بالوضوح وجاءت تعليمات المقياس كالتالي "سيادة المعلم الفاضل" سيعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي قد تعبر عن بعض المواقف التي تتعرض لها سواء في المدرسة أو الأسرة، مع العلم بأنه لا يوجد عبارة صحيحة أو عبارة خاطئة وإنما اختيارك يعبر عن شخصيتك، من فضلك راعي الدقة في الاختيار، حيث عليك:

- 1- تضع "نعم" أمام العبارة التي تنطبق عليك بشدة .
- 2- تضع "نعم" أمام العبارة التي تنطبق علي ما تشعر به أحياناً .
- 3- تضع "نعم" أمام العبارة التي لا تنطبق عليك إطلاقاً .

طريقة التصحيح: اعتمدت الباحثة في تصحيح المقياس علي التدرج الثلاثي لسهولته حيث أنه يتيح للمعلمين فرصة الاختيار وعدم التشتت بين البدائل وكانت البدائل هي (تنطبق تماماً – تنطبق أحياناً – لا تنطبق) وراعت الباحثة أن تكون الدرجات علي البدائل الثلاث كالتالي (تنطبق تماماً = 3/ تنطبق أحياناً = 2/ لا تنطبق = 1) علي الترتيب إذا كانت العبارة في الاتجاه الإيجابي والعكس (1، 2، 3) إذا كانت العبارة في الاتجاه السلبي ، ويعرض جدول (19)المقياس في صورته النهائية والعبارات السالبة والموجبة ، بينما يعرض جدول (20)عدد عبارات مقياس التواضع الفكري وتفسير الدرجات .

جدول(19)

الصورة النهائية لتوزيع العبارات على أبعاد مقياس التواضع الفكري

العبارات السالبة	العبارات الموجبة	البعد
19,31 ، 13 ، 7	(1 ، 4 ، 10 ، 16 ، 22 ، 25 ، 28 ، 34 ، 37 ، 40)	الشغف الفكري
32 ، 23 ، 17,5	(2 ، 8 ، 11 ، 14 ، 20 ، 26 ، 29 ، 35 ، 38 ، 41)	المرونة الفكرية
42 ، 27 ، 15 ، 6	(3 ، 9 ، 12 ، 18 ، 21 ، 24 ، 30 ، 33 ، 36 ، 39)	التوجه نحو الآخر

جدول (20)

طريقة التصحيح الخاصة بمقياس التواضع الفكري

مقياس التواضع الفكري			الأبعاد الرئيسية للمقياس
الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى	عدد العبارات	
42	14	14	الشغف الفكري
42	14	14	المرونة الفكرية
42	14	14	التوجه نحو الآخر
126	42	42	الدرجة الكلية

تفسير درجات المقياس: تفسر الدرجة المنخفضة علي مقياس التواضع الفكري إلى انخفاض في مستوى التواضع الفكري بينما تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى التواضع الفكري.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: مما سبق يتضح أن الأساليب الإحصائية المستخدمة لحساب الكفاءة السيكومترية لمقاييس البحث:

1- الصدق: قامت الباحثة بحساب الصدق كالتالي :

(أ) الصدق العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis).

2- الثبات: قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين وهما:

(أ) معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الأبعاد والمفردات.

(ب) معامل ثبات التجزئة النصفية.

3- الاتساق الداخلي لمفردات وبنود المقياس.

وسيتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من صحة فروض البحث:

1- معامل ارتباط بيرسون

2- تحليل الانحدار المتعدد

3- تحليل التباين (2×3)

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها :

ينص الفرض الأول علي أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة البحث علي مقياس التواضع الفكري ودرجاتهم علي مقياس الفاعلية الذاتية التدريسية " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف علي العلاقة بين المتغيرين . ويعرض جدول (21) قيمة معاملات الارتباط ودلالاتها ويمكن عرض هذه النتائج علي النحو التالي :

جدول (21)

قيمة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التواضع الفكري والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الفاعلية الذاتية التدريسية والدرجة الكلية (ن= 203)

الأبعاد	الشفغ الفكري	المرونة الفكرية	التوجه نحو الأخر	الدرجة الكلية
الفاعلية في مشاركة الطلبة في العملية التعليمية	**0.806	**0.796	**0.767	**0.802
الفاعلية في الإدارة الصفية	**0.724	**0.679	**0.682	**0.707
الفاعلية في استخدام استراتيجيات التعليم	**0.722	**0.708	**0.699	**0.721
فاعلية الذات التدريسية	**0.820	**0.794	**0.782	**0.812

معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 $n=203$ ≥ 0.181 وعند مستوى $0.05 \geq 0.138$

مناقشة نتائج الفرض الأول وتفسيرها :

أشارت نتائج الفرض الأول كما هو موضح في جدول (21) إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة علي مقياس التواضع الفكري وبين درجاتهم علي مقياس الفاعلية الذاتية التدريسية ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Oyer, 2015) والتي أوضحت أن التواضع والثقة يرتبطان ارتباطاً إيجابياً ووثيقاً ببعضهما البعض وفاعلية القائد الذاتية ، ودراسة (Sezgin & Erdoğan , 2018) والتي بينت بوجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين كفاءة المعلم الذاتية والتواضع الفكري والمغفرة ودراسة (Teoh & Kriwangko, 2022) والتي أشارت إلي أن التواضع الفكري والفاعلية الذاتية يرتبطان ببعضهما بعلاقة وثيقة .

وفي هذا الصدد فقد أشارت دراسة (Hussain & Bidar , 2022) إلي أن الفاعلية الذاتية للمعلمين تلعب دوراً هاماً في تحقيق أهداف المعلمين وقيمهم كما أن لها دوراً فعالاً في كيفية تعامل المعلمين مع التحديات التعليمية ، فالمعلم ذو الفاعلية التدريسية المرتفعة يرحب بالمهام التي تتطلب درجة عالية من الإتقان ولديهم ثقة عالية في أنفسهم وينهضون بسرعة من الفشل.

كما أشارت دراسة (Teoh & Kriwangko, 2022) إلي أن التواضع الفكري والفاعلية الذاتية يرتبطان ببعضهما بعلاقة وثيقة وأنه ينبغي التأكيد علي وجود فضيلة التواضع والفاعلية الذاتية كخصائص مهمة في بيئة العمل وأن كلاً منهما يكمل الآخر ولا بد من تمتع العاملين بهما معاً في بيئة العمل .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المعلمين ذوو الفاعلية التدريسية العالية يبذلون أقصى جهدهم من أجل الالتزام والوفاء بمهام وظيفتهم ، كما أنهم يتعافون بسرعة من إخفاقاتهم المعرفية ويحاولون بذل المزيد من الجهد لتعلم كل ما هو جديد في مجال تخصصهم ومن المرجح أنهم يحققوا أهداف العملية التربوية في نهاية المطاف ، كما أنهم يحفزون طلابهم علي التعلم والتفكير المرن والتواضع الفكري بحثهم علي أخذ وجهات نظر الآخرين في الاعتبار وعدم التعصب لأرائهم الشخصية ، كما يحثهم علي البحث عن أفكار وتقنيات جديدة تلائم التطور المعرفي الذي نلاحظه في المناهج الدراسية الحديثة ، بعكس المعلمين ذوو الكفاءة التدريسية المنخفضة فهم يتعاضون مع كونهم لا يستطيعون النجاح وبالتالي فهم أقل احتمالية لبذل المزيد من الجهد لتلقي معلومات جديدة وينقصهم التواضع الفكري والاعتراف بمحدودية فكرهم ولا يطورون من أنفسهم ولديهم عجز في البحث عن التقنيات الحديثة التي تخدم نجاحهم المهني ووصول المعلومة للطلاب التي هي غاية نجاح العملية التربوية ، كما أن المعلمين ذوو الكفاءة التدريسية المنخفضة يعتبرون تلقيهم معلومات جديدة وتطوير خبراتهم بمثابة تهديد لهم وعدم الإيمان بشخصيتهم فيتجنبون القراءة والاطلاع علي كل ما هو جديد ويصبحون بالتالي فريسة للوقوع في الأخطاء وعدم احترام طلابهم لهم .

عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها :

ينص الفرض الثاني علي أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة البحث علي مقياس التواضع الفكري ودرجاتهم علي مقياس إدارة الصراع " وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف علي العلاقة بين المتغيرين ويعرض جدول (22) قيمة معاملات الارتباط ودلالاتها ويمكن عرض نتائج الفرض علي النحو التالي :

جدول (22)

قيمة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التواضع الفكري والدرجة الكلية وأبعاد مقياس إدارة الصراع (ن= 203)

الأبعاد	أسلوب التعاون	أسلوب الإجبار	أسلوب التجنب	أسلوب التفاوض
الشغف الفكري	**0.900	0.034	**0.240	**0.712
المرونة الفكرية	**0.865	0.009	**0.222	**0.696
التوجه نحو الآخر	**0.878	0.080	**0.257	**0.728
التواضع الفكري	**0.895	0.042	**0.243	**0.724

معامل الارتباط دال عند مستوى 0.01 ن=203 ≥ 0.181 وعند مستوى $0.05 \geq 0.138$

مناقشة نتائج الفرض الثاني وتفسيرها :

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أولاً: فيما يخص أسلوب التعاون: أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين التعاون وأبعاد التواضع الفكري حيث كانت قيم معاملات الارتباط (0.900، 0.865، 0.878، 0.895) على الترتيب وجميعها دالة احصائياً عند مستوى (0.01).

ثانياً: فيما يخص أسلوب الإجبار: أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة احصائياً بين أسلوب الإجبار وأبعاد التواضع الفكري حيث كانت قيم معاملات الارتباط (0.034، 0.009، 0.080، 0.042) على الترتيب وجميعها غير دالة احصائياً.

ثالثاً: فيما يخص أسلوب التجنب: أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة دالة احصائياً بين أسلوب التجنب وأبعاد التواضع الفكري حيث كانت قيم معاملات الارتباط (-0.240، -0.222، -0.257، -0.243) على الترتيب وجميعها دالة احصائياً عند مستوى 0.01.

رابعاً: فيما يخص أسلوب التفاوض: أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين أسلوب التفاوض وأبعاد التواضع الفكري حيث كانت قيم معاملات الارتباط (0.712، 0.696، 0.728، 0.724) على الترتيب وجميعها دالة احصائياً عند مستوى (0.01).

وهذا يعني تحقق الفرض جزئياً ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Jones , 2018) والتي أوضحت نتائج دراستهم أن تواضع المعلمين والقادة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بإدارة الصراع ، ودراسة (Koetke et al ., 2023) والتي أشارت بوجود علاقة إيجابية بين التواضع الفكري وبين وجود استجابات بناءة للزراع ودراسة (Liu et al ., 2023) والتي أظهرت أن التواضع الفكري له تأثير إيجابي على الأداء الإبداعي وله تأثير سلبي علي تضارب الموظفين ودراسة (Mukhtar et al., 2023) والتي أشارت بوجود علاقة ارتباطية سالبة بين التواضع الفكري والصراعات الشخصية والزرجية لدى المعلمين.

وفي هذا الصدد يذكر (Porter et al., 2022) أن الأشخاص الذين يحصلون علي درجات مرتفعة في التواضع الفكري يكونون أكثر تسامحاً وأقل عرضة لحدوث الصراعات ونشوب الخلافات كما أنهم يظهرون عداءً أقل تجاه أعضاء الجماعات المعارضة معهم ويكونون أقل ميلاً للانتقاص من أعضاء الجماعات الأخرى المعارضين لهم ويكونون أكثر ميلاً للتعاون والمشاركة الفعالة مع الآخرين.

علاوةً علي ذلك فقد أشار (Ali et al., 2021) إلي أن المعلمين الذين يمارسون السلوك السلبي مثل عدم احترام آراء الآخرين وعدم الاستماع إلي وجهات نظر جديدة من المحتمل أن يخلقوا صراعات في مكان العمل .

كما أشار (Sugianyano & Setiawan, 2020) إلي أن الصراع يمكن أن يحدث في أي مكان ومع أي شخص بغض النظر عن الوضع والمنصب والدخل ، علاوة علي ذلك فالشخص الذي لا يستطيع إدارة الصراع لا يعود التهديد علي أدائه الشخصي فقط بل يمتد أثر التهديد علي مكان عمله، وبناء على ذلك، فإن الفرد القادر علي إدارة الصراع يستطيع أن يلتزم بمهام عمله سواء علي المستوي الفردي أو في وجوده ضمن فريق .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الخلافات بين الأشخاص عملية متأصلة بينهم في التفاعلات اليومية ، وعلي نطاق البيئة المدرسية فإن المدرسة تعد من أهم البيئات الغنية بالنزاعات نظراً لاختلاف المعلمين عن بعضهم البعض وعن تلاميذهم في مهاراتهم وقيمهم ومعتقداتهم وثقافتهم ، والسبب الذي يجعل المعلمين أقل صراعاً مع الآخرين في مكان العمل هو أنهم يحترمون جميع الآراء حتي المتعارضة مع معتقداتهم ويحاولون البحث عن نقطة تلاقي بينهم وبين الآخرين من أجل تلاشي نشوب الصراعات ، فالغطرسة الفكرية والثقة الزائدة عن الحد في معتقدات الفرد وكل ما يؤمن به من أفكار وقيم وتشبثه وتمسكه بجميع آرائه ومعتقداته وعدم اطلاعه علي وجهات نظر الآخرين أو الاستماع إليهم قد يؤدي إلي إشكالية وخلافات بينه وبين الطرف الآخر وربما الضرر يعود عليه نفسه حيث أن تمسكه بقرارات مبنية علي معتقدات خاطئة قد تلحق الضرر به شخصياً ، كما تري الباحثة أيضاً أن الخلافات التي تحدث في البيئة المدرسية بين المعلمين بسبب اختلاف آرائهم وتنوع ثقافتهم وبسبب دخول مستحدثات تكنولوجيه ومواد تعليمية لم تدرس من قبل تجعلهم يدركون جوانب القصور في المعرفة لديهم وبالتالي تجعلهم أكثر بحثاً واستكشافاً عن المعلومات والمعرفة التي تسد فجواتهم المعرفية ، وبالتالي فإن قناعاته الفكرية الجديدة ستكون أقوى حجة وأكثر وضوحاً وإقناعاً وسيصبح لديه الخبرة الكافية التي تؤهله لحل جميع أنواع الصراعات .

عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها :

ينص الفرض الثالث علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي لدرجات التواضع الفكري لدي معلمي المرحلة الابتدائية " . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت للفروق بين متوسط عينة البحث والمتوسط الفرضي بحساب الحد الأوسط للتقدير على المقياس مضروباً في عدد العبارات في مقياس التواضع الفكري والدرجة الكلية. ويعرض جدول (23) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودلالاتها .

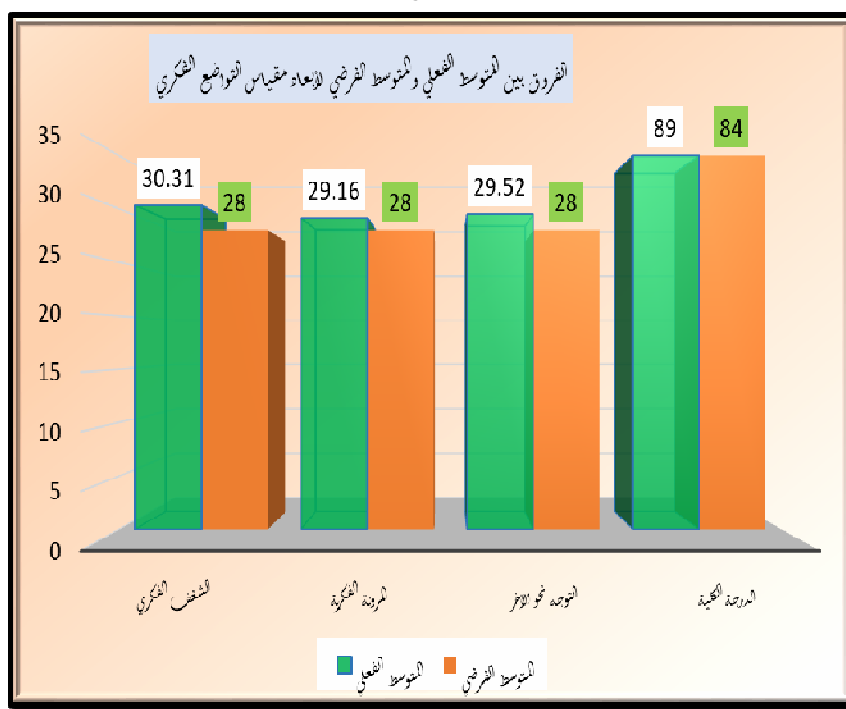


جدول (23)

قيمة "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات عينة البحث بالمقارنة بالمتوسط الفرضي

الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	متوسط الفرق	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الشغف الفكري	30.31	6.98	28	2.31	4.711	0.01	لصالح المتوسط الفعلي
المرونة الفكرية	29.16	7.16	28	1.16	2.313	0.05	لصالح المتوسط الفعلي
التوجه نحو الآخر	29.52	7.22	28	1.52	3.011	0.01	لصالح المتوسط الفعلي
الدرجة الكلية	89.00	19.94	84	5.00	3.571	0.01	لصالح المتوسط الفعلي

قيمة ت الجدولية دالة عند مستوى 0.01 عند د.ح = 202 = 2.6، وعند 0.05 = 1.96



مناقشة نتائج الفرض الثالث وتفسيرها :

أشارت نتائج الفرض الثالث كما هو موضح في جدول (23) إلي أن مستوي أبعاد التواضع الفكري والدرجة الكلية جاءت أعلى من المتوسط الفرضي والفرق دال إحصائياً ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الكلابي ، الشطري، 2022) والتي أوضحت نتائج دراستهم

أن طلبة الدراسات العليا يتمتعون بمستوي مرتفع من التواضع الفكري ، كما اتفقت مع نتائج دراسة (الجبيلي وآخرون ، 2020) والتي أشارت نتائج دراستهم إلي أن متوسطات درجات أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا علي أبعاد التواضع الفكري تقع في حدود المستوي المرتفع .

بينما نجدها تختلف جزئياً مع نتائج دراسة (المعجون ، 2021) والتي كشفت نتائج دراستهم إلي امتلاك أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة مستوي متوسط من التواضع الفكري ، ودراسة (الضبيع ، عبادي ، 2021) والتي أظهرت نتائج دراستهم إلي أن مستوي التواضع الفكري لدي طلبة الجامعة جاء في حدود المتوسط.

ويذكر (Sezgin & Erdoğ an, 2018) أن تبني المعلم فضيلة التواضع الفكري وتحويل هذه القيمة إلي أساسيات إيجابية في سلوكه يطور التواصل الفعال بينه وبين تلاميذه ويحسن جودة عملية التعلم .

ويبين (Colombo et al., 2021) أنه إذا تمتع الفرد بمستوي مرتفع من التواضع الفكري فسيكون لديه دافعية أكبر لتعلم واكتشاف كل ما هو جديد ، وسوف يعترف بمحدودية فكره وأنه ربما يكون علي خطأ في بعض المواقف ، وسيطلع علي آراء ووجهات نظر الآخرين حتي عندما يكون لدي هؤلاء الأشخاص آراء وقيم ومعتقدات تختلف عن آرائه وقيمه ومعتقداته الشخصية .

كما أشار (Porter et al., 2022) إلي أن الأشخاص الذين أبلغوا عن مستوي مرتفع من التواضع الفكري يكونون أكثر تقبلاً لوجهات النظر المعارضة لآرائهم ، وأكثر تسامحاً وتعاطفاً مع الآخرين ، كما أن الأشخاص مرتفعي التواضع الفكري أيضاً يشعرون برفاهية أكثر كما أنهم أكثر فضولاً ومحبيين كقادة ويتخذون قرارات أكثر شمولاً واستنارة كما أنهم أكثر تقبلاً لوجهات النظر المعارضة لآرائهم وأكثر تعاوناً معهم ويمكن أن يكون لتواضعهم المعرفي هذا أكبر الأثر في مواجهة العديد من التحديات التي تواجه المجتمعات اليوم .

ويذكر (Nong et al., 2023) أن طريقة التدريس التقليدية التي كان يتبعها المعلمون سابقاً لم تعد تتماشى مع سياسة التعليم المتبعة حالياً لهذا الجيل ، لذلك وجب علي المعلم أن يتبنى استراتيجيات وأساليب حديثة تتماشى مع المناهج الحالية وتركز علي الطالب أكثر من الأساليب التقليدية السابقة .

وتري الباحثة أنه في ظل النظام التعليمي الحديث وتغيير مناهج الصفوف الدراسية الأولى من التعليم الأساسي وتنوع المناهج ودخول مناهج جديدة كمادة (التوكاتسو والمهارات المهنية وتكنولوجيا المعلومات) زاد التنافس بين المعلمين لمعرفة كل ما هو مستحدث في المناهج الحديثة ، وازدادت دافعيتهم لتعلم كل ما هو جديد في المناهج المعاصرة ليسايروا التطور والتقدم التكنولوجي والمناهج الحديثة التي فرضتها وزارة التربية والتعليم عليهم والتي تم البدء بالعمل بها بدءاً من عام (2021/2022 م)، كما أنه في ظل التحول التعليمي الجديد فرضت الوزارة علي المعلمين الالتحاق بالعديد من الدورات التدريبية التي شنتها الوزارة لتعليم المعلمين وتدريبهم علي أفضل الأساليب المعاصرة التي يجب عليهم إتباعها في تدريس المناهج الحديثة وبالتالي سعي جميع المعلمين للالتحاق بهذه البرامج وهذه الدورات التدريبية وأصبح لديهم دافع قوي لتعلم كل ما جديد وحديث في المناهج الحديثة ، كما أن النظام التقليدي من التسميع

والتلقين والذي كان متبعاً في نظم التعليم السابقة أصبح الآن عديم الفائدة ولا يؤدي ثماره في ظل التغيرات المعاصرة في المناهج وفي ظل التفتح العقلي والمعرفي لعقلية الطلبة وبالتالي أصبح لزاماً علي جميع المعلمين العاملين بالمؤسسات الحكومية من مواجهة ومسايرة التقدم التكنولوجي والتنوع في استخدام طرق وأساليب تعلم جديدة ليصبحوا واثقين من أنفسهم وبالتالي جاء مستوى التواضع الفكري لديهم مرتفع .

عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشتها وتفسيرها :

ينص الفرض الرابع علي أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث في التواضع الفكري بأبعادها تعزي لمتغير النوع (ذكور ، إناث) ومتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات / 5-10 سنوات / أكثر من 10 سنوات) وتفاعلهما معاً " وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين (2×3) كما هو موضح في جدول (24) .

جدول (24)

نتائج تحليل التباين (2*3) لأثر النوع وعدد سنوات الخبرة وتفاعلهما

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الشفف الفكري	النوع	0.075	1	0.075	0.001	غ.د	-
	الخبرة	12.825	2	6.412	0.120	غ.د	-
	النوع×الخبرة	269.366	2	134.683	2.521	غ.د	-
	الخطأ	10524.398	197	53.423			
	المجموع	180233.00	203				
المرونة الفكرية	النوع	2.437	1	2.437	0.048	غ.د	-
	الخبرة	15.805	2	7.903	0.155	غ.د	-
	النوع×الخبرة	220.281	2	110.140	2.162	غ.د	-
	الخطأ	10035.651	197	50.942			
	المجموع	183002.00	203				
التوجه نحو الآخر	النوع	10.252	1	10.252	0.196	غ.د	-
	الخبرة	26.197	2	13.099	0.250	غ.د	-
	النوع×الخبرة	131.173	2	65.586	1.251	غ.د	-
	الخطأ	10325.829	197	52.415			
	المجموع	10325.829	197				

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
	المجموع	187536.00	203				
	النوع	1.870	1	1.870	0.004	غ.د	-
	الخبرة	135.515	2	67.758	0.149	غ.د	-
الدرجة الكلية	النوع×الخبرة	131.173	2	911.329	2.000	غ.د	-
	الخطأ	1822.659	197	455.601			
	المجموع	1649165.00	203				

أوضحت النتائج في جدول (24) ما يلي:

النوع: عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير النوع (ذكور- إناث) في أبعاد التواضع الفكري، حيث كانت قيم ف غير دالة إحصائياً.

الخبرة: عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الخبرة (أقل من 5 سنوات / 5-10 سنوات / أكثر من 10 سنوات)، حيث كانت قيمة ف غير دالة إحصائياً.

تفاعل متغيري النوع في الخبرة: عدم وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل متغيري النوع وعدد سنوات الخبرة، حيث كانت قيمة ف غير دالة إحصائياً لأبعاد التواضع الفكري والدرجة الكلية .

جدول (25)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري في أبعاد التواضع الفكري وفقاً لمتغيرات النوع وعدد سنوات الخبرة وتفاعلهما

الأبعاد	النوع	الخبرة	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري
الشغف الفكري	ذكور	أقل من 5 سنوات	27.50	8.32
		5-10 سنوات	30.00	8.86
		أكثر من 10 سنوات	29.04	6.85
	إناث	الاجمالي	28.68	7.62
		أقل من 5 سنوات	28.89	7.09
		5-10 سنوات	26.91	7.87
		أكثر من 10 سنوات	30.86	6.22
		الاجمالي	29.02	7.16

الأبعاد	النوع	الخبرة	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري
المرونة الفكرية	ذكور	أقل من 5 سنوات	27.67	6.67
		5-10 سنوات	30.00	8.86
		أكثر من 10 سنوات	29.32	8.43
		الاجمالي	28.89	7.34
	إناث	أقل من 5 سنوات	29.52	6.67
		5-10 سنوات	27.31	7.71
		أكثر من 10 سنوات	30.88	6.23
		الاجمالي	29.36	6.86
التوجه نحو الآخر	ذكور	أقل من 5 سنوات	29.14	7.64
		5-10 سنوات	30.38	8.92
		أكثر من 10 سنوات	29.82	6.97
		الاجمالي	29.68	7.42
	إناث	أقل من 5 سنوات	29.15	7.15
		5-10 سنوات	27.74	7.80
		أكثر من 10 سنوات	30.97	6.23
		الاجمالي	29.40	7.10
الدرجة الكلية	ذكور	أقل من 5 سنوات	84.32	23.81
		5-10 سنوات	90.38	26.56
		أكثر من 10 سنوات	88.19	20.16
		الاجمالي	29.52	7.22
	إناث	أقل من 5 سنوات	87.57	20.22
		5-10 سنوات	81.97	22.95
		أكثر من 10 سنوات	92.72	20.83
		الاجمالي	87.79	20.83

مناقشة نتائج الفرض الرابع وتفسيرها :

بالنسبة للنوع :

أوضحت نتائج تحليل التباين عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير النوع (ذكور-إناث) في أبعاد التواضع الفكري، حيث كانت قيم ف غير دالة إحصائياً ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الجبيلي وآخرون ، 2020) والتي أوضحت إلي عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للتواضع الفكري تعزي لمتغير النوع ، ودراسة (المعجون ، 2021) والتي أظهرت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في التواضع الفكري تعزي لمتغير النوع .

بينما اختلفت مع نتائج دراسة (الكفاي ، 2022) والتي أظهرت نتائج دراسته إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التواضع الفكري تعود لمتغير النوع لصالح الذكور، ودراسة (Mukhtar et al., 2023) والتي أظهرت وجود مستوى أعلى من التواضع الفكري لدى الذكور مقارنة بالإناث.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بكون المعلم قادراً علي تلقي كل ما هو جديد في مجال تخصصه واتساع أفاقه وقدرته علي تقبل وجهات نظر الآخرين حتي لو تعارضت آرائه مع آراءهم والتفتح العقلي والفضول المعرفي وتغيير طريقة تفكيره لتواكب كل ما هو جديد في مجال المعرفة جميعها سمات معرفية يتمتع بها المعلمون الذين لديهم مستوى من التواضع الفكري ، وجميعها بصرف النظر عن كون المعلم ذكراً أو أنثي لا تتأثر بالنوع ، فجميع المعلمين ذكوراً كانوا أو إناثاً تشابه حياتهم الأكاديمية فالتغيرات في المناهج والوضع الجديد الذي فرضته وزارة التربية والتعليم علي المعلمين من تقديم المناهج بطرق جديدة جعلت المعلمين يسعون للبحث عن المعلومة وتقديمها بطريقة مبتكرة لتواكب التطورات والتغيرات الحديثة أو علي الأقل جعلتهم يقومون بتطوير ما لديهم من خبرات وقدرات ؛ بالإضافة إلي الدورات والبرامج التدريبية التي بثتها الوزارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية قدرات المعلمين قد قُدمت لكلاً من المعلمين والمعلمات علي حدٍ سواء وبالتالي يتساوى مستوى التواضع الفكري لكلا الجنسين.

بالنسبة لمتغير عدد سنوات الخبرة وتفاعل متغيري النوع في الخبرة:

أوضحت نتائج تحليل التباين عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات / 5-10 سنوات/ أكثر من 10 سنوات)، حيث كانت قيمة ف غير دالة إحصائياً، كما وجد أيضاً من نتائج تحليل التباين عدم وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل متغيري النوع وعدد سنوات الخبرة، حيث كانت قيمة ف غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 لأبعاد التواضع الفكري والدرجة الكلية .

وفي حدود إطلاع الباحثة – لم تجد سوي دراسة عربية واحدة تناولت فروق سنوات الخبرة في التواضع وهي دراسة (التمام ، 2016) والتي تناولت التواضع كبعد من أبعاد القيادة الخادمة وأظهرت النتائج في دراسته بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة بحثه حول ممارسة مديري المدارس الثانوية بالمدينة المنورة لبعده التواضع تعزي لمتغير عدد سنوات الخبرة .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة والانفجار المعرفي والتغيرات الحديثة في مناهج الصفوف الأولى من التعليم الأساسي أصبح لزاماً علي جميع المعلمين تطوير معارفهم ومهاراتهم لتتلاءم مع متغيرات العصر والتقدم المعرفي الذي نتعايشه ، كما أن وزارة التربية والتعليم قامت ببث برامج وعمل دورات وورش عمل وألّزمت بها جميع المعلمين علي حدٍ سواء ؛ فسواء كان المعلم ذكراً أو أنثي ، أقل أو أكثر في سنوات الخبرة فكلاهما فُرض عليهم مواجهة تحديات جديدة ومناهج جديدة لم تُدرس من قبل في مرحلة التعليم الأساسي ، بل إن وزارة التربية والتعليم قررت علي الصفوف الأولى من التعليم الأساسي بعض المواد الحديثة لم توجد في هذه الصفوف من قبل كمادة المهارات المهنية ومادة التوكاتسو ومادة تكنولوجيا المعلومات (ICT) ، كما أن المواد الأخرى كمادة الدراسات الاجتماعية والعلوم واللغة الأجنبية واللغة العربية والرياضيات والدين تم تغيير محتواها كلياً عن جميع الأعوام السابقة ، لذلك كان لزاماً علي جميع المعلمين في ظل هذا التطور المعرفي الذي لم يعهده المعلمين من قبل من توسيع مداركهم والمزيد من البحث والاطلاع والمعرفة الجيدة وتلقي دورات وورش عمل ليتسنى لهم خدمة العملية التعليمية وخدمة التلاميذ والتفاعل معهم .

عرض نتائج الفرض الخامس ومناقشتها وتفسيرها :

ينص الفرض الخامس علي أنه " يمكن التنبؤ بالتواضع الفكري من خلال أبعاد فاعلية الذات التدريسية وأبعاد إدارة الصراع لدي معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية " . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معادلة الانحدار المتعدد بطريقة Enter على اعتبار أن أبعاد فاعلية الذات التدريسية متغيرات مستقلة، والتواضع الفكري متغير تابع ، وقد قامت الباحثة أولاً بالاطمئنان على تحقق الافتراضات الأساسية لاستخدام تحليل الانحدار المتعدد وهي اعتدالية البيانات وكفاية حجم العينة والذي يشترط أن يكون حجم العينة مساوياً على الأقل لأربعة أضعاف عدد المتغيرات المستقلة وتجانس أو ثبات تباين البواقي كما كانت قيمة اختبار دوربن واتسون Durbin Watson Test أقل من القيمة الجدولية للاختبار عندما تكون العينة 203 وعدد المتغيرات المستقلة 3 كما كانت قيمة عامل تضخم التباين أصغر من القيمة التي تشير إلي وجود ازدواج خطي.

وباستخدام اختبار تقدير دالة الانحدار وجد أن أنسب نموذج للعلاقة بين التواضع الفكري وأبعاد فاعلية الذات التدريسية هو النموذج الخطي وبلغت قيمة R^2 (0.67) وهي قيمة مرتفعة وتعني إمكانية تفسير التغير في التواضع الفكري بدرجة 67% مما يعنى قدرة النموذج على تفسير العلاقة بنفس الدرجة، وبلغت قيمة ف (135.857) وهي قيمة دالة عند مستوي معنوية (0.01) وبلغت قيمة الثابت 8.077 وهي دالة احصائياً. وذلك كما يتضح في جدول (26).

جدول (26)

نتائج تحليل التباين لمعادلة انحدار فاعلية الذات التدريسية المنبئة بالتواضع الفكري
باستخدام معادلة الانحدار المتعدد ن=203

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
التواضع الفكري	الانحدار	62091.239	3	20697.080	135.857	0.001
	البواقي	30316.475	199	152.344		
	الكل	92407.714	202			

المتغير التابع: الدرجة الكلية للتواضع الفكري

المتغيرات المنبئة: أبعاد فاعلية الذات التدريسية.

أظهرت النتائج أن قيمة ف = 135.857 وهي دالة احصائياً عند مستوى 0.01 مما يشير إلى أن نموذج الانحدار دال احصائياً عند مستوى 0.01 وذلك عند درجات حرية (202).

جدول (27)

أبعاد فاعلية الذات التدريسية المنبئة بالتواضع الفكري باستخدام معادلة الانحدار المتعدد
ن=203

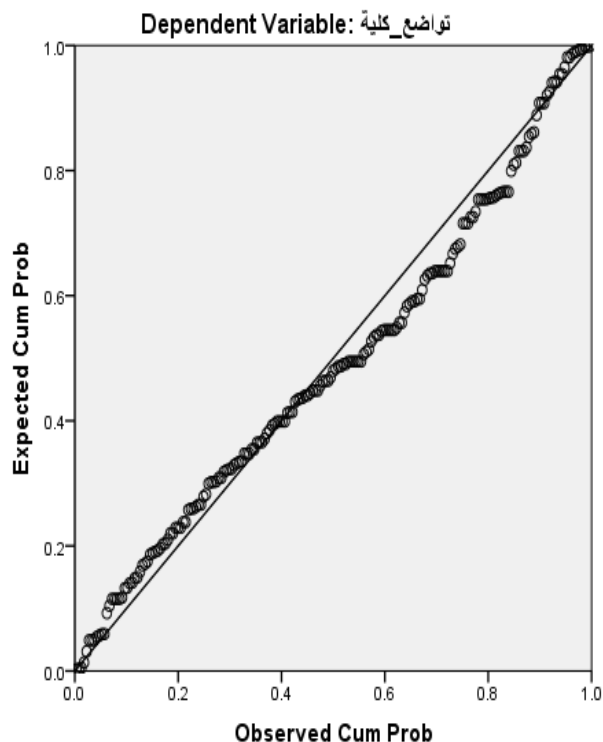
المتغير التابع	المتغيرات المفسرة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة المعدلة R ²	نسبة المساهمة المعدلة R ²	الغطا المعياري	قيمة الانحدار المتعدد Beta	قيمة ت الدلالة
التواضع الفكري	مشاركة الطلبة في العملية التعليمية	0.820	0.672	0.667	12.34	1.109	0.01
	الإدارة الصفية					0.219	0.01
استراتيجيات التعليم	استخدام استراتيجيات التعليم					0.177	0.05
						2.105	0.05
قيمة الثابت = 8.077							

ت = 1.96 عند مستوى 0.05

ت = 2.59 عند مستوى 0.01

كما قامت الباحثة بالاطمئنان على التوزيع الاعتمالي للبواقي المعيارية وذلك عن طريق فحص الرسم البياني الاحتمالي الاعتمالي (Normal Probability Plots) والذي تعرضه الباحثة في الشكل التالي:

Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual



حيث يتضح من الشكل السابق أن معظم النقاط تقع على الخط المستقيم أو بالقرب منه مما يدل على التوزيع الاعتمادي للبواقي المعيارية ومما سبق يتضح أن نموذج الانحدار المتعدد يحقق بوجه عام افتراضات وشروط تحليل الانحدار المتعدد ، ومن ثم يمكن الثقة في النتائج المستخرجة من هذا النموذج ، كما اطمأنت الباحثة علي تحقق افتراضات وشروط تحليل الانحدار المتعدد من تجانس أو ثبات البواقي والتوزيع الاعتمادي والعلاقة الخطية بين المتغير المستقل والمتغير التابع .

كما نستطيع كتابة معادلة الانحدار كالتالي:

$$\text{التواضع الفكري} = 8.077 + 2.750 (\text{فاعلية مشاركة الطلاب في العملية التعليمية}) + 1.109 (\text{الإدارة الصفية}) + 0.701 (\text{استخدام استراتيجيات التعليم}).$$

أشارت نتائج الفرض الخامس كما هو موضح في جدول (27) إلى أنه يمكن التنبؤ بالتواضع الفكري بمعلومية أبعاد فاعلية الذات التدريسية لدى المعلمين ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Oyer, 2015) والتي أوضحت نتائج دراستهم أن التواضع الفكري يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع فاعلية المعلم الذاتية ، كما تتفق مع نتائج دراسة (Sezgin & Erdoğan, 2018) والتي

أظهرت نتائج دراستهم بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التواضع الفكري وفاعلية الذات التدريسية وأنه يمكن التنبؤ بالتواضع الفكري بشكل إيجابي من خلال فاعلية الذات التدريسية للمعلم.

ويشير (Barni et al., 2019) أن فاعلية المعلمين التدريسية تلعب دوراً هاماً في نتائج الطلاب الأكاديمية وإنجازاتهم وتحسين أدائهم وتحفيزهم ، كما أنها تلعب دوراً هاماً في القيم الشخصية للمعلمين كقدرتهم علي إتقان منهجهم الذي يدرسونه للطلاب والانفتاح علي الجديد والسمو الذاتي وتعزيز الذات .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الفاعلية الذاتية التدريسية للمعلمين لها دوراً حاسماً في فاعلية العملية التعليمية وتطوير مهارات الطلاب باعتبار أن المعلمين يلعبون دوراً فعالاً لدي الطلاب واندماجهم أكاديمياً ، كما أن المعلمين الذين يتمتعون بفاعلية تدريسية عالية يستطيعون البحث عن المعرفة ويتمتعون بالفضائل الفكرية والتي من أهمها بالنسبة لهم فضيلة التواضع الفكري ، ففاعلية المعلم التدريسية تجعله يشعر بثقه مرتفعة بالنفس أثناء إلقاء الدرس وتمكنه من استخدام كافة خبراته ومهاراته بشكل مناسب داخل الفصل الدراسي وخارجه ولزيادة ثقة المعلم في نفسه وفيما يتعلق بفاعليته داخل الفصل الدراسي لا بد أن يكون ملماً بجميع جوانب المعرفة ومطلعاً علي كل ما هو جديد في مجال تخصصه ولديه شغف تجاه معرفة كل ما هو جديد في العلم ويستقبل المستجدات الفكرية بعقل واع كما أنه يسعى دائماً لحضور دورات وورش عمل متخصصه لدعم المعلمين وزيادة تواضعهم وانفتاحهم الفكري .

كما ينص الفرض الخامس أيضا على أنه " يمكن التنبؤ بالتواضع الفكري من خلال أبعاد متغير إدارة الصراع لدى معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية". ولتحقق من صحة ذلك الفرض ولمعرفة أقوى أبعاد إدارة الصراع تأثيراً على التواضع الفكري تم استخدام معادلة الانحدار المتعدد بطريقة Enter على اعتبار أن أبعاد إدارة الصراع كمتغيرات مستقلة، والتواضع الفكري متغير تابع ، وقد قامت الباحثة أولاً بالاطمئنان على تحقق الافتراضات الأساسية لاستخدام تحليل الانحدار المتعدد وهي اعتدالية البيانات وكفاية حجم العينة والذي يشترط أن يكون حجم العينة مساوياً على الأقل لأربعة أضعاف عدد المتغيرات المستقلة وتجانس أو ثبات تباين البواقي كما كانت قيمة اختبار دوربن واتسون Durbin Watson Test أقل من القيمة الجدولية للاختبار عندما تكون العينة 203 وعدد المتغيرات المستقلة 4 كما كانت قيمة عامل تضخم التباين أصغر من القيمة التي تشير إلي وجود ازدواج خطي.

وباستخدام اختبار تقدير دالة الانحدار وجد أن أنسب نموذج للعلاقة بين التواضع الفكري وأبعاد إدارة الصراع هو النموذج الخطي وبلغت قيمة R^2 (0.83) وهي قيمة مرتفعة وتعني إمكانية تفسير التغير في التواضع الفكري بدرجة 83% مما يعني قدرة النموذج على تفسير العلاقة بنفس الدرجة، وبلغت قيمة F (251.160) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0.01) وبلغت قيمة الثابت 11.279 وهي دالة احصائياً. وذلك كما يتضح في جدول (28).



جدول (28)

نتائج تحليل التباين لمعادلة انحدار إدارة الصراع المنبئة بالتواضع الفكري باستخدام معادلة الانحدار المتعدد ن=203

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
التواضع الفكري	الانحدار	77193.911	4	19298.478	251.160	0.01
	البواقي	15213.803	198	76.837		
	الكل	92407.714	202			

المتغير التابع: الدرجة الكلية للتواضع الفكري

المتغيرات المنبئة: أبعاد إدارة الصراع.

وأظهرت النتائج أن قيمة ف = 251.160 وهي دالة احصائياً عند مستوى 0.01 مما يشير إلى أن نموذج الانحدار دال احصائياً عند مستوى 0.01 وذلك عند درجات حرية (202).

جدول (29)

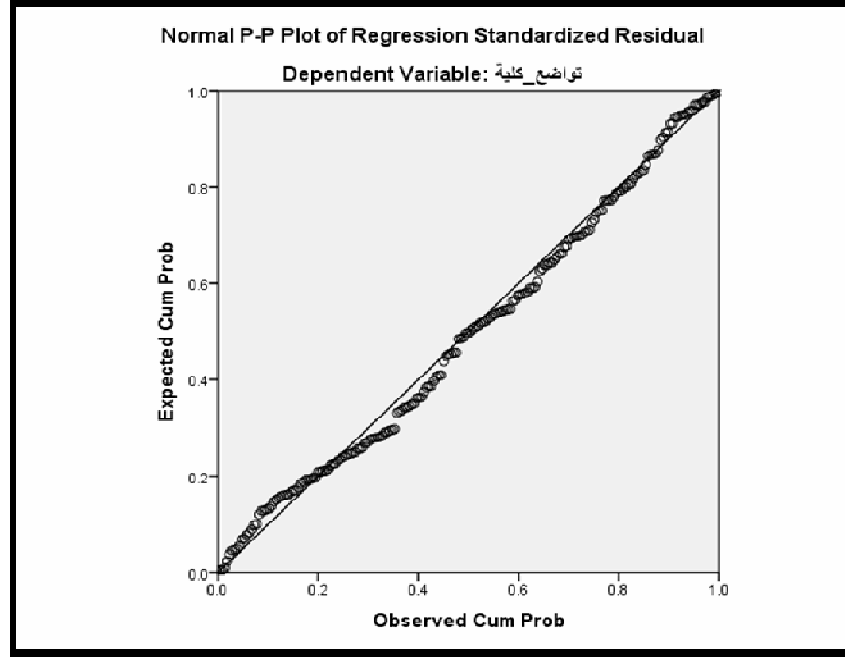
أبعاد إدارة الصراع المنبئة بالتواضع الفكري باستخدام معادلة الانحدار المتعدد ن=203

المتغير التابع	المتغيرات المفسرة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R ²	نسبة المساهمة المعدلة adjusted R ²	نسبة الخطأ المعياري	قيمة الانحدار المتعدد B	قيمة الانحدار المتعدد Beta	الدلالة	
التواضع الفكري	أسلوب التعاون	0.914	0.835	0.832	8.765	2.558	0.734	0.01	
	أسلوب الإيجاب					-0.175	-0.019	-0.652	0.515
	أسلوب التجنب					-0.241	-0.024	-0.024	0.414
	أسلوب التفاوض					1.742	0.239	6.248	0.01
		قيمة الثابت = 11.279				1.995	0.05		

ت = 1.96 عند مستوى 0.05

ت = 2.59 عند مستوى 0.01

كما قامت الباحثة بالاطمئنان على التوزيع الاعتمادي للبواقي المعيارية وذلك عن طريق فحص الرسم البياني الاحتمالي الاعتمادي (Normal Probability Plots) والذي تعرضه الباحثة في الشكل التالي:



حيث يتضح من الشكل السابق أن معظم النقاط تقع على الخط المستقيم أو بالقرب منه مما يدل على التوزيع الاعتمادي للبواقي المعيارية. ومما سبق يتضح أن نموذج الانحدار المتعدد يحقق بوجه عام افتراضات وشروط تحليل الانحدار المتعدد. ومن ثم يمكن الثقة في النتائج المستخرجة من هذا النموذج. كما اطمأنت الباحثة علي تحقق افتراضات وشروط تحليل الانحدار المتعدد من تجانس أو ثبات البواقي والتوزيع الاعتمادي والعلاقة الخطية بين المتغير التابع والمتغير المستقل.

كما نستطيع كتابة معادلة الانحدار كالتالي:

$$\text{التواضع الفكري} = 11.279 + 2.558 (\text{التعاون}) + 1.742 (\text{التفاوض})$$

مناقشة نتائج الفرض الخامس وتفسيرها :

كما أشارت نتائج الفرض الخامس أيضاً كما هو موضح في جدول (29) إلى أنه يمكن التنبؤ بالتواضع الفكري من خلال درجات أبعاد متغير إدارة الصراع لدي المعلمين ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Jones , 2018) والتي أشارت أن تواضع المعلمين والقادة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بإدارة الصراع ودراسة (Koetke et al ., 2023) والتي أظهرت بوجود علاقة إيجابية بين التواضع الفكري وبين وجود باستجابات بناءة للنزاع ودراسة (Mukhtar et al., 2023) والتي بينت بوجود علاقة ارتباطية سالبة بين التواضع الفكري والصراعات الشخصية بين المعلمين .

وفي هذا الصدد يشير (Morris-Rothschild & Brassard., 2006) بأن فعالية إدارة الفصول الدراسية لدي المعلمين كانت أهم مؤشر لإدارة الصراع بين المعلمين والتلاميذ ، كما

ارتبطت كفاءة المعلمين في التعامل مع التلاميذ والثقة المتبادلة بينهم ارتباطاً وثيقاً بأساليب إدارة الصراع خاصة لدى بعدي (التعاون والتفاوض) حيث أن هذين البعدين يتميزوا بالاهتمام بالذات والاهتمام بالآخرين .

كما يشير (Elgoibar et al., 2021) بأن الصراعات بطبيعتها تمثل جزء من المنظمات بجميع هياتها ، والصراعات ليست بالضرورة مدمرة بل قد تعتبر أحياناً مثلاً للإبداع والتغيير ، كما أن إدارة الصراع بطرق بناءة ومثالية يعد جوهر الممارسات التنظيمية التي تتبع وتسير علي النهج الأخلاقي . فالتعاون الذي يعد بعداً من أبعاد إدارة الصراع هو جوهر النجاح التنظيمي المستدام كما أن العلاقات التعاونية بين جميع العاملين في أي منظمة تغذي نهجاً مشتركاً لحل المشكلات تجاه النزاعات في أي منظمة .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الصراع أمر مسلم به في أي جهة عمل وأي منظمة حكومية بل هو أمر مسلم في الحياة والتفاعلات اليومية عموماً بين جميع الأفراد ، ووجود صراع بين المعلمين بعضهم البعض أو المعلمين والطلبة داخل البيئة المدرسية بنسبة محدودة يعتبر أمر محمود ولا ينقص قدرهم من شيء فالاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية بل إن اختلافهم في الآراء يجعلهم يطورون من ثقافتهم ويستكشفون الجديد والجديد فلا يوجد إنسان علي وجه الأرض معصوم من الخطأ بل كلنا خطاؤون وخير الخطاؤون التوابون .. والرجوع إلي الحق وعدم الغطرسة الفكرية فضيلة ، فكل معلم مهما وصل من العلم والإتقان لديه جوانب قصور في جانب أو مهارة معينة وخصوصاً في ظل التحول الرقمي الجديد وتطوير المناهج وتحديثها بمعلومات لم يسبق للمعلمين بتدريسها من قبل ، بل إن النظام التعليمي الجديد وخصوصاً الخاص بالمرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي ظهر فيه مناهج كاملة لم تدرس من قبل في هذه الصفوف كمادة " التوكاتسو " ومادة " تكنولوجيا المعلومات والاتصالات " ومادة " المهارات المهنية " ، كما أن المسؤولون عن تطوير مناهج الصفوف الأولى من التعليم الأساسي وضعوا أسس وطرق جديدة غير مسبوقه العهد بالنسبة للمعلم والطالب ، فلم يعد دور المعلم هو مجرد التلقين وقراءة النص للتلميذ بل أصبح مسؤولاً عن قراءة عنوان الدرس وعليه وعلي التلميذ سوياً أن يقوموا باستخلاص العناصر والمعلومات الأساسية من ذلك العنوان أو حتي أن يستخلصوها من مجرد صورة موجودة بجانب عنوان الدرس ، كل هذه الأساليب الحديثة في تطوير نظام التعليم خلقت مجالاً للخلاف والجدال والنقاش بين المعلمين والتلاميذ وأصبح حتماً عليهم أن يسعوا وراء معرفة كل ما هو جديد والبحث عن المعلومات سواء من بعضهم البعض أو عبر التلفاز أو مواقع التواصل الاجتماعي ، بل إن المسؤولين خصصوا قنوات خاصة لتعليم المعلمين أنفسهم وشرح المناهج الجديدة لهم عبر قنوات تبث عبر الإنترنت والتلفاز من خلال قناة " مدرستنا " وهي قناة تعليمية تابعة لوزارة التربية والتعليم بمصر .

توصيات البحث:

- في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ، يمكن أن نوصي بما يلي :
1. إجراء المزيد من البحوث حول التواضع الفكري باعتباره متغير حديث العهد لدي عينات مختلفة .
 2. إقامة ندوات إرشادية لتبصير الطلبة والمعلمين وأساتذة الجامعات بأهمية التواضع الفكري والانفتاح علي خبرات الآخرين والسعي الدائم لتلقي كل ما هو جديد في المعرفة والذي من شأنه أن ينمي العديد من الكوادر التي نحن بحاجة إليهم في عصرنا الحالي .
 3. عمل برامج وورش عمل لتنمية فاعلية الذات التدريسية لدي المعلمين .
 4. العمل علي توفير مناخ مدرسي يسوده الاحترام المتبادل لوجهات النظر واحترام الرأي والرأي الآخر والانفتاح المعرفي.
 5. توفير بيئة عمل خالية من النزاعات والصراعات لتحقيق جودة العملية التعليمية .

البحوث المقترحة:

- في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن اقتراح بعض الدراسات كما يلي :
1. التواضع الفكري وعلاقته بدافعية الإتقان لدي عينات أخرى .
 2. التواضع الفكري كمنبئ بالسعادة والهنوؤ الأكاديمي لدي عينة من طلبة الدراسات العليا .
 3. فعالية برنامج تدريبي لتنمية التواضع الفكري لدي المعلمين والقيادات التربوية .
 4. التواضع الفكري وعلاقته بالمرونة المعرفية وفاعلية الذات الأكاديمية لدي طلبة الجامعة .
 5. برنامج تدريبي لتنمية التواضع الفكري لدي المعلمين وأثره في جودة الحياة الوظيفية .

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- بدر، هبة بدر عبدالسميع (2022): المناخ المدرسي المدرك وعلاقته بفاعلية الذات التدريسية لمعلمي المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، 37(2)، 361-394.
- التمام، عبدالله بن علي بن سالم (2016): واقع القيادة الخادمة لدي مديري المدارس الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين: دراسة ميدانية. كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، 24(1)، 255-309.
- الجبيلي، محمد عبدالله، والسحمة، حمود عبدالرحمن، والفحطاني، حمد محمد (2020): التواضع الفكري كمنبئ بالهناء الذاتى الأكاديمي لدي طلبة الدراسات العليا. المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية، 5(16)، 133-156.
- السعودي، رمضان محمد (2015): إدارة الصراع المدرسي وعلاقته بالانتماء التنظيمي لدي معلمي المدارس الثانوية العامة في مصر. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، جامعة دمنهور، 7(2)، 118-226.
- الضبع، فتحي عبدالرحمن، وعبادي، عادل سيد (2021): فعالية برنامج إرشادي قائم علي مهارات الأنا الهادئة في تنمية التواضع الفكري لدي طلاب الجامعة. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 2(86)، 520-561.
- العزب، رحاب أمين مصطفى (2021): فاعلية الذات التدريسية وعلاقتها بالضغوط المهنية المدركة لدي معلمي الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 70(1)، 257-321.
- الكفائي، ارتقاء يحي حافظ (2022): التواضع الفكري علي وفق بعض المتغيرات لدي أساتذة الجامعة. مجلة العلوم الأساسية، كلية التربية، جامعة القادسية، 5(8)، 1-29.
- الكلابي، مروة طالب نجم، والشطري، أثمار شاكر مجيد (2022): التواضع الفكري لدي طلبة الدراسات العليا. مركز البحوث النفسية، 33(1)، 113-146.
- المعجون، زينة عامر مهدي (2021): التواضع الفكري وعلاقته بالمرونة المعرفية لدي طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت.

ثانياً: المراجع العربية مترجمة

- Badder, Heba Badder Abdelsamei (2022): School Climate perception and its correlation with teaching self-efficacy among teacher of primary stage, Journal of the College of Education, Al-manoufia University, 37(2), 361-394.

- Al- Azab , Rehab Amine Mustafa (2021): Self-Efficacy in Teaching and its relationship to occupational stress of teachers of the first grades in the primary stage (the new educational system) in the light of some demographic variables. *International Journal of Educational and Psychological Sciences*, 70 (1), 257-321.
- Al-Dabea, Fathy & Abady , Adel Saied (2021): Effectiveness of Counseling Program Based on The Quiet Ego in Development Intellectual Humility Among University Students. *Educational Journal*, Sohag University, 2 (86), 520-561.
- AL- Gabily , Mohammed Abdullah , Alshma , Hammud Abdurrahman, Alkahtany , Hamid Mohammed (2020): Intellectual Humility as a Predictor of Academic Self Satisfaction in Graduate Students. *Arab Journal of Humanities and Literature*, 5(16), 133-156.
- Al-Kalabi, Marwa Talib Najm, and Al-Shatari, Athmar Shaker Majeed (2022): Intellectual humility among graduate students. *Center for Psychological Research*, 33(1), 113-146.
- Al-Kefaa, Ertiqaa Yahya (2022): Intellectual humility according to some variables among university professors. *Journal of Basic Sciences*, College of Education, Al-Qadisiyah University, 5(8), 1-29.
- Al-Maajoon, Zeina Amer Mahdi (2021): Intellectual humility and its relationship to cognitive flexibility among university students. Master's thesis, College of Education for Human Sciences, Tikrit University.
- Al-Saudi, Ramadan Mohamed(2015): Management of School Conflict and its Relation to Organizational Belonging for public Secondary School Teachers in Egypt. *Journal of Educational and Humanitarian Studies*, Damanhur University, 7(2), 118-226.
- Al-Tammam , Abdullah bin Ali Salem(2016):The reality of servant leadership among secondary school principals in Medina from the point of view of teachers: a field study .*Journal of Educational Sciences*, 24(1), 255-309.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Ali, S., Qutoshi, S. B., & Jabeen, Z. (2021). The Perceptions and Practices of Secondary School Teachers for Developing Critical Thinking Skills in Students. *Pakistan Journal of Social Research*, 3(3), 89-98.
- Barni, D., Danioni, F., & Benevene, P. (2019). Teachers' self-efficacy: The role of personal values and motivations for teaching. *Frontiers in psychology*, 10, 1645.
- Bergmark, U., & Westman, S. (2018). Student participation within teacher education: emphasising democratic values, engagement and learning for a future profession. *Higher Education Research & Development*, 37(7), 1352-1365.
- Bhati, K., & Sethy, T. (2022). Self-efficacy: Theory to educational practice. *International Journal of Indian Psychology*, 10(1).
- Cadiz, A. P., Villena, D. H., & Velasco, A. H. (2016). A conflict management program for teachers. *The Normal Lights*, 10(2), 127-156.
- Catana, L. (2016). Conflicts between teachers: causes and effects. *New approaches in social and humanistic sciences*, 89-93.
- Coleman, P. T., & Lim, Y. Y. J. (2001). A systematic approach to evaluating the effects of collaborative negotiation training on individuals and groups. *Negotiation Journal*, 17(4), 363-392.
- Colombo, M., Strangmann, K., Houkes, L., Kostadinova, Z., & Brandt, M. J. (2021). Intellectually humble, but prejudiced people. a paradox of intellectual virtue. *Review of Philosophy and Psychology*, 12, 353-371.
- Davis, D. E., Worthington Jr, E. L., & Hook, J. N. (2010). Humility: Review of measurement strategies and conceptualization as personality judgment. *The Journal of Positive Psychology*, 5(4), 243-252.
- De la Peña, I., & Koch, J. (2021). Teaching intellectual humility is essential in preparing collaborative future pharmacists. *American Journal of Pharmaceutical Education*, 85(10).
- Du, J., & Cai, Y. (2020). Owing one's intellectual limitations: A review of intellectual humility. *Psychology*, 11(07), 1009.
- Elgoibar, P., Munduate, L., & Euwema, M. C. (2021). Conflict Management and Trust Relationships in Organizations. *Frontiers in Psychology*, 12, 764332.

- Fang, Y. (2021). The Teacher-Student Conflict and Its Educational Implications. *Open Journal of Social Sciences*, 9(8), 348-366.
- Godfrey, H. (2023). Intellectual Humility and Self-Censorship in Higher Education; a thematic analysis. In *Frontiers in Education* .Vol. 8, p. 1066519.
- Gupta, M., & Verma, G. (2021). Teaching Effectiveness of School Teachers: A Theoretical Perspective. *International Journal of Creative Research Thoughts (IJCRT)*, 9(10), 172-179.
- Hussain, M. S., Khan, S. A., & Bidar, M. C. (2022). Self-efficacy of teachers: a review of the literature. *Jamshedpur Research Review*, 1(50), 110-116.
- Jones, P. W. (2018). Perceptions of Leader Humility Practice in Managing K-12 Public Education Conflict (Doctoral dissertation, Creighton University).
- Koç , C. (2013). An investigation into elementary school teachers' self-efficacy beliefs and skills for creating constructivist learning environments. *Hacettepe Univ. J. Educ.* 1, 240–255.
- Koetke , J., Schumann , K., Welker , K., Coleman , P. T., (2023). Intellectual Humility is Reliably Associated with Constructive Responses to Conflict. *Transforming Conflict on College Campuses Webinar Series*, v 1, 1-36.
- Krumrei-Mancuso, E. J., Haggard, M. C., LaBouff, J. P., & Rowatt, W. C. (2020). Links between intellectual humility and acquiring knowledge. *The Journal of Positive Psychology*, 15(2), 155-170.
- Krumrei-Mancuso, E. J., & Newman, B. (2020). Intellectual humility in the sociopolitical domain. *Self and Identity*, 19(8), 989-1016.
- Krumrei-Mancuso, E. J., & Rouse, S. V. (2016). The development and validation of the comprehensive intellectual humility scale. *Journal of Personality Assessment*, 98(2), 209- 221.
- Lazarides, R., Watt, H. M., & Richardson, P. W. (2020). Teachers' classroom management self-efficacy, perceived classroom management and teaching contexts from beginning until mid-career. *Learning and Instruction*, 69, 101346.
- Leary, M. R. (2022). Intellectual Humility as a Route to More Accurate Knowledge, Better Decisions, and Less Conflict. *American Journal of Health Promotion*, 36(8), 1401-1404.

- Liu, H., Ahmed, S. J., Kakar, A. S., & Durrani, D. K. (2023). Creative Performance and Conflict through the Lens of Humble Leadership: Testing a Moderated Mediation Model. *Behavioral Sciences*, 13(6), 483.
- Lynch, M. P., Johnson, C. R., Sheff, N., & Gunn, H. (2016). Intellectual humility in public discourse. *IHPD Literature Review*.
- Mahler, D., Großschedl, J., & Harms, U. (2017). Opportunities to learn for teachers' self-efficacy and enthusiasm. *Education Research International*, 2017.
- Morris-Rothschild, B. K., & Brassard, M. R. (2006). Teachers' conflict management styles: The role of attachment styles and classroom management efficacy. *Journal of school psychology*, 44(2), 105-121.
- Mukhtar, I., Rehman, M., Lashari, B., & Bibi, S. (2023). Impact of Intellectual Humility on Interpersonal Conflicts and Narcissism among Teachers. *Academy of Education and Social Sciences Review*, 3(1), 52–63.
- Naumova, E.N.(2023). Intellectual humility in public health training, research, and practice. *Journal Public Health Policy*, 44, 1–5.
- Nong, W., Ye, J. H., Chen, P., & Lee, Y. S. (2023). A study on the blended learning effects on students majoring in preschool education in the post-pandemic era: An example of a research-method course in a Chinese university. *Frontiers in Psychology*, 13, 962707.
- Orakçı, Ş., Göksu, D. Y., & Karagöz, S. (2022). A mixed methods study of the teachers' self-efficacy views and their ability to improve self-efficacy beliefs during teaching. *Frontiers in Psychology*, 3: 1035829.
- Oyer, B. J. (2015). Teacher perceptions of principals' confidence, humility, and effectiveness: Implications for educational leadership. *Journal of School Leadership*, 25(4), 684-719.
- Porter, T., Elnakouri, A., Meyers, E. A., Shibayama, T., Jayawickreme, E., & Grossmann, I. (2022). Predictors and consequences of intellectual humility. *Nature Reviews Psychology*, 1(9), 524-536.

- Porter, T., Molina, D. C., Lucas, M., Oberle, C., & Trzesniewski, K. (2022). Classroom environment predicts changes in expressed intellectual humility. *Contemporary Educational Psychology*, 70, 102081.
- Rahim M. A., Bonoma T. V. (1979). Managing organizational conflict: A model for diagnosis and intervention. *Psychological Reports*, 44(3, Suppl. 2), 1323–1344.
- Sarıçam H, Akın A, Gediksiz E, Akın U (2012). Alçakgönüllülük ölçeğinin türkçe formu: Geçerlik ve güvenirlik çalışması. *Kalem Eğitim ve İnsan Bilimleri Dergisi* 2(2):165-188.
- Sezgin, F., & Erdoğan, O. (2018). Humility and forgiveness as predictors of teacher self-efficacy. *Educational Research and Reviews*, 13(4), 120-128.
- Slaton, C. R., Lammers, W., & Park, A. (2023). How school belongingness in diverse students moderates student perceptions of teachers' cultural humility in predicting student–teacher working alliance. *Psychology in the Schools*, 60(7), 2360-2372.
- Sugianto, A., & Setiawan, V. (2020). Organizational Conflict Management In Creating Effective Communication of Higher Education Employees (Case Study at Darul ‘Ulum University Jombang). *Jurnal Penelitian Komunikasi Dan Opini Publik*, 24(2).
- Teoh, A. N., & Kriwangko, L. (2022). Humility and Competence: Which Attribute Affects Social Relationships at Work?. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(10), 5969.
- Tschannen-Moran, M., & Hoy, A. W. (2001). Teacher efficacy: Capturing an elusive construct. *Teaching and teacher education*, 17(7), 783-805.
- Williams, G. C., & Deci, E. L. (1996). Internalization of biopsychosocial values by medical students: a test of self-determination theory. *Journal of personality and social psychology*, 70(4), 767.
- Win, Z. M. N., & Min, M. C. (2020). The relationship between teachers' self-efficacy and motivation for teaching. *Jour. Myan. Acad. Arts & Sc*, 2.
- Zmigrod, L., Zmigrod, S., Rentfrow, P. J., & Robbins, T. W. (2019). The psychological roots of intellectual humility: The role of intelligence and cognitive flexibility. *Personality and Individual Differences*, 141, 200-208.